مجلة إسلامية ثقافية شهرية

التوحيد

تصدر عن جماعة أنصار السنة المحمدية

السنة العشرون العدد ١٢ - ذو الحجة ١٤١٢ هـ

آداب المعاملة بين المسلمين

الشيخ عبد الرزاق عفيفي يتحدث عن : اختلاف الفقهاء

الأسد يأكل قسيسا

أيها الشباب ستعودون إلى الله

العجل وفك النحس

إشاعة الفاحشة وخطورتها

دار الإفتاء تقول :

الموظفة لا نفقة لها إذا عملت بغير إذن زوجها

مع العدد القادم هدية مجانية

بسم الله الرحمن الرحيم

التوحيد

مجلة إسلامية ثقافية شهرية

تصدر عن

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م

رئيس التحرير

صفوت الشوادفي

صاحبة الامتياز

جماعة أنصار السنة المحمدية

المركز العام

القاهرة : ٨ شارع قوله / عابدين

هاتف : ٣٩١٥٤٥٦ / ٣٩١٥٥٧٦

هاتف المجلة : ٣٩٣٠٦٦٢

المشرف الفنى صلاح احمد

بريد القراء

- الأستاذ : سيد عبد المحسن عليوة (مدرس لغة عربية) أفاد فى رسالته أن الدكتور مصطفى محمود سئل فى برنامج تلفزيونى عن أحب الأصوات إليه فقال : أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم وفيروز !!!

والحمد لله أنه لم يسأل عن أنكر الأصوات !!

وسئل عن المرأة فقال : إنها أقدر من الرجل فى إدارة شئون الحياة !!!

وأن المستقبل سيكون للمرأة كما كان فى الجاهلية !!

فاعتبروا ياأولى الأبصار !

- الأخ : إسماعيل صرادة - طالب ثانوى من شبين الكوم أفاد فى رسالته أن حادث العتبة الشهير قد امتد أثره إلى المدارس الابتدائية والإعدادية المشتركة !! وأخبر عن وقائع خطيرة منافية للأخلاق بين تلاميذ وتلميذات الابتدائى !! والقارىء يشكر التلفزيون على حسن تربيته لأبنائنا . كما يشكر وزارة التعليم على هذا الإهمال المتعمد ، وعلى تطوير المناهج الذى نضجت ثماره قبل أوانها !!

فى هذا العدد

٤ **الافتتاحية**

الرئيس العام
فضيلة الشيخ
صفوت نور الدين

٧ **كلمة التحرير**

الحج وأثره فى زيادة الإيمان
رئيس التحرير
فضيلة الشيخ صفوت
الشـوادفى

١٠ **موضوع العدد**

آداب المعاملة بين المسلمين
للعلامة عبد الرحمن السعدى

٢٨ **العالم الإسلامى**

تقرير إخبارى عن
مشكلة البوسنة والهرسك

□ ستعودون إلى الله ص ١٣

□ أسباب اختلاف الفقهاء
فضيلة الشيخ عبد الرزاق عفيفى
الرئيس السابق لأنصار السنة... ص ١٤

□ عدم اليأس من روح الله
فضيلة الشيخ حسن الجنيدى... ص ١٦

□ أخطاء الناسك فيما يؤدى
من المناسك الشيخ عبد الرازق
عيد .... ص ٢٠

□ أسئلة القراء عن الأحاديث
ا. على حشيش .... ص ٢٣

□ فتاوى اللجنة
لجنة الفتوى بالمركز العام... ص ٣٥

□ دار الإفتاء تقول .... ص ٤١

□ الوصية الشرعية
ا. أحمد محمود رضوان ص ٤٤

□ أنباء وآراء ص ٤٦
العجل وفك النحس
الأسد يأكل قسيساً
أندية الروتارى ...

المسابقة الثقافية المركزية الأولى ص ٥٨

بقلم الرئيس العام

فضيلة الشيخ محمد صفوت نور الدين

افتتاحية العدد

لبيك اللهم لبيك

تلك أيام مباركة ذكرها ربنا سبحانه وتعالى فى قوله : ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ ﴾ (سورة الحج)وفى قوله عز وجل : ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ ﴾ (سورة البقرة) .

ولقد ذكرها نبينا ﷺ فى حديثه : « ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام » يعنى أيام العشر . قالوا : يا رسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال : « ولا الجهاد فى سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ » . (رواه البخارى) .

وقد أخرج مسلم وأصحاب السنن عن أيام التشريق قول نبينا - ﷺ - « إنها أيام أكل وشرب وذكر لله تعالى » .

فى هذه الأيام يقبل الحجاج من بلادهم إلى البلد الحرام قد تجردوا من ثيابهم ولبسوا ثياب الإحرام وقد هجروا أوطانهم متجهين إلى البيت الحرام ، يبيتون فى العراء وبين الجبال . الرؤوس عارية

افتتاحية العدد

والأصوات ملبية ، يستقبلون البيت ليطوفوا به سبعاً والصفا والمروة ليسعوا بينها سبعاً . نومهم عبادة وشربهم من زمزم عبادة وطوافهم وسعيهم عبادة . الدعاء شغلهم الشاغل والذكر وظيفتهم المستمرة .

فى مؤتمر عام يجتمعون فى عرفات وفى منى ينصبون الخيام ، يكبرون عند رمى الجمار ، ويذكرون الله عند نحر الهدى ، قد حرموا على أنفسهم صيد البر وقص الشعر والظفر وقربان النساء وكل ذلك تلبية لأمر الله وطاعة له .

يحدوهم قول رسولنا ﷺ : « الحج المبرور لا جزاء له إلا الجنة » دستورهم : ﴿ فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب ﴾ وقول الرسول : « من حج فلم يرفث ولم يفسق عاد من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

ذكرهم عند البيت ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ تلبيتهم : لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

يتحرون الصواب فى أعمالهم ليحسنوها ويتحسسون خطاهم رغبة فى تقوى القلوب لأمر الله قال : ﴿٣٦﴾ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾

فما هو الأثر الذى يترتب على ذلك فى حال الفرد والأمة ؟

إن الحاج الذى عظم حرمات الله فى شعره وظفره وعظم شعائر

افتتاحية العدد

الله فى هديه ونحره ولبّى لله عز وجل فى سيره . تنقطع تلبيته عند الحرم أو عند الجمرة فهل تنقطع تلبيته لله عز وجل بعد ذلك فى سائر أمره .

فالتلبية فى الحج انخلاع من العادات والهيئات والأوطان وحرى بمن لبى نداء ربه فى تقبيل حجر أو تغيير ثوب أو رمى جمار أو سعى أو طواف حرى به أن يكون ملبياً لنداء ربه فى الأوامر الإلهية الواضحة الصريحة فإذا سمع : ﴿ لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحساناً وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسناً وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ قال : لبيك اللهم لبيك .

وإذا سمع : ﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾ قال : لبيك .

﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ ١٨٧ قال : لبيك .

لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ قال : لبيك .

٣٧ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا قال : لبيك

وإذا سمع : ﴿ فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق ﴾ قال : لبيك .

إذاً فالتلبية تجعل العبد لله طائعاً وبرسوله ﷺ مقتدياً من الشعر والظفر إلى القلب ومن المال إلى الزوجة والولد فهيا أمة الإسلام نلبى وهيا أمة الإسلام نضحى فإن أهم ما ينقص المسلمين هو التلبية والتضحية والله من وراء القصد .

محمد صفوت نور الدين

كانت هاجر رضى الله عنها أمة لإبراهيم عليه السلام .

كلمة التحرير **بقلم رئيس التحرير**

الحج وأثره ... فى زيادة الإيمان

الحمد لله الذى وسع سمعه الأصوات . والصلاة والسلام على رسوله الذى بعثه بالهدى ودين الحق ... وبعد :

فإن الحج ركن من أركان الإسلام يجب على كل مستطيع له من المسلمين المكلفين لقوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ ومناسكه التى شرعها الله لها أثر بالغ فى زيادة الإيمان ؛ فإن الإيمان يزيد بالطاعات والصالحات وينقص بالمعاصى والسيئات .

ولذلك فإنه ينبغى على المسلم - من حج ومن لم يحج - أن يتدبر ثم يعتبر ليجنى الثمرة ؛ زيادة فى الإيمان !! . وقوة فى اليقين !!

الإحرام : ما بال الرجل يحرم فى رداء وإزار ، ويتجرد من المخيط ؟!

إن ملابس الإحرام شبيهة بملابس الكفن ! فهى تذكرنا بموتنا حتى نكون أكثر استعداداً له . وتذكرنا ببعثنا حفاة عراة ! لا رداء .. لا إزار .. لا كفن !

وتذكرنا بنعمة الله علينا ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا ﴾ هذا فى الدنيا ، فإذا جاء يوم البعث وكنا عراة ! فما الذى يسترنا ؟ والجواب فى قول ربنا : ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾

وكما نتجرد من المخيط فى إحرامنا فينبغى أن نتجرد لله فى أعمالنا فنجعلها خالصة لوجهه الكريم ، ولا نشرك بربنا أحداً ...

التلبية : لفظها ، لبيك اللهم لبيك .... ، إلخ .

ومعناها : ها أنا عبدك ! وأنا مقيم على طاعتك وأمرك ! غير خارج عن ذلك ، ولا شارد عليك !

فهى اعتراف بالعبودية ، وإقرار بالطاعة ، وإذعان وخضوع . وقد كان المشركون يحجون

كلمة
التحرير

ويلبون من قبلنا !! وفرق بين تلبية الموحدين وتلبية المشركين !

المؤمنون يقولون : « لبيك لا شريك لك » .

والمشركون يقولون : « لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك » . !!

الطواف بالبيت : البيت بيت الله ، يطوف به الطائف فيتدبر ويتذكر أنه أول بيت وضع للناس - من دخله كان آمناً - جعله الله مثابة للناس وأمناً - رفع إبراهيم عليه السلام قواعده وإسماعيل - تهوى إليه الأفئدة ، وكلما رحلت عنه تمنّت أن تعود إليه - قال عنه عبد المطلب : « للبيت رب يحميه »! - بجواره كانت قريش تصد عن سبيل الله . كان المشركون يطوفون به عراة !! - من عنده انطلقت الدعوة إلى الله .

تقبيل الحجر الأسود : الحجر الأسود حجر ! لا يضر ولا ينفع .

تقبيله سنّة ، وتعلق القلب بـه شرك ! والمزاحمة عليه معصية ! لم ينزل من الجنة ، ولم تسُوده خطايا بنى آدم . فتدبر هذا فإنه من المواضع التى زلّت فيها الأقدام ، وضلّت فيها عقول !

إن تقبيل الحجر الأسود سنة لمن وصل إليه بغير مزاحمة ولا إيذاء ولا اختلاط وتقبيل غيره من الأحجار يفتح باباً إلى الشرك !!

فالمؤمن يقبله وقلبه معلق بالله لا بالحجر !

الشرب من زمزم : سنة بيّنها النبى ﷺ .

والمؤمن عندما يشرب منها لا يلتفت بقلبه إليها ، وإنما يرى فيها سبباً من الأسباب التى قدرها الله ، وهو يوقن دائماً بأن الله قادر على الشفاء بغيرها ، وعلى تأخير الشفاء عمن شربها !!

وهو بعض معنى قوله تعالى :

﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ﴾ فمن تعلق قلبه بربه ، فلم يلتفت إلى غيره فقد حقق التوحيد الذى هو حق الله على العبيد .

السعى بين الصفا والمروة :

يسعى الحاج والمعتمر بينهما فيتذكر ويتدبر !

عند الصفا بواد غير ذى زرع ترك إبراهيم عليه السلام زوجه وولده الرضيع طاعة لله ! ونحن لا نترك المعاصي !

وأطاعت الزوجة المؤمنة ربها ثم زوجها فى أمرٍ قد يكون فيه الهلاك !

وبين الصفا والمروة سعت أم إسماعيل رضى الله عنها لعلها تجد ماءً لرضيعها الذى كاد أن يموت ! إنه الإيمان عندما تخالط بشاشته القلوب .

الوقوف بعرفة :

عرفة ركن الحج الأعظم ، وكل من حج وجب عليه أن يقف بها وإلا فلا حج له !

واجتماع الحجيج فى عرفة يذكرنا بيوم الحشر ! ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾ . ومن تذكر يوم الجمع كان أكثر استعداداً له ممن غفل عنه ! وفى يوم عرفة فى شدة الحر قد يجد الحاج مشقة أحياناً فى الحصول على ماء يشربه ثم يدركه فيتذكر قول ربنا :

﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ۚ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ ٥٠

وفى حجة الوداع وقف رجل على راحلته يلبى ، فسقط عنها فوقصته الناقة (ضربته برجلها) فمات !

فقال ﷺ : « كفنوه فى ثوبيه ! ولا تخمروا رأسه ، ولا تمسوه طيباً ، فإنه يبعث يوم القيامة ملبّياً » !!

مات وهو يلبّى ، وبعث وهو يلبّى !

مات على طاعة ، وبعث على طاعة !

فإن مات على معصية ، وما أكثر الذين يموتون على معصية !

إنها حقيقة غفل عنها الغافلون « لا ملجأ من الله إلا إليه » .

اللهم ارزقنا حج بيتك الحرام ، واجعل هذه الكلمات من الباقيات الصالحات .

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

صفوت الشوادفي

حكم لقطة الحرم فى مكة

يحرم أخذ اللقطة فى مكة إلا لتعريفها لقول رسول الله ﷺ :

١ - « لا يلتقط لقطتها إلا من عرّفها » . [رواه البخاري]

٢ - « لا يلتقطها إلا معرّف » . [رواه البخاري]

٣ - « ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد » [رواه البخاري]

التعريف بها : يجب على ملتقطها أن يتبين علاماتها التى تميزها عن غيرها ، ويحفظها كما يحفظ ماله ، وتبقى وديعة عنده ، ثم ينشر خبرها بين الناس وفى الأسواق وفي غيرها من الأماكن ، فإن جاء صاحبها وعرف علاماتها والأمارات التى تميزها حل للملتقط أن يدفعها لصاحبها . ويجوز تعريف الضالة فى المسجد الحرام بخلاف غيره من المساجد .

والأفضل أن تعطى اللقطة للحكومة الأمينة فيهامحل لحفظها ، ومشهور بين الناس ، لأن ذلك احفظ لها وأيسر على الناس ، علما بأن مركز شرطة الحرم جانب باب الملك عبد العزيز فيه مكان لحفظ اللقطة ، ويسجلونها ليعطوها لأصحابها إن وجدوهم ، وإلا فيوزعونها على الفقراء .

استثناء المأكول والحقير من الأشياء إن المأكول لا يجب التعريف به ، ويجوز أكله فعن أنس أن النبى ﷺ مر بتمرة فى الطريق فقال : « لولا أنى أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها » . [متفق عليه]

وكذلك الشيء الحقير كالسوط والحبل وأشباهه يلتقطه الرجل لينتفع به .

موضوع
العدد

آداب المعاملة بين المسلمين

من الآداب الطيبة إذا حدثك المحدث بأمر ديني أو دنيوي أن لا تنازعه الحديث إذا كنت تعرفه ، بل تصغي إليه إصغاء من لم يعرفه ولم يمر عليه ، وتريه أنك استفدته منه ، كما كان ألبَّاء الرجال يفعلونه ، وفيه من الفوائد تنشيط المحدث وإدخال السرور عليه ، وسلامتك من العجب بنفسك ، وسلامتك من سوء الأدب ؛ فإن منازعة المحدث حديثه من سوء الأدب .

ومن الآداب أن تشكر من صنع إليك معروفاً قولياً أو فعلياً أو مالياً ولو يسيراً وتبدي له الشكر ، وبهذا أمر الله ورسوله ، وعلى هذا اتفق العقلاء .

ومن الآداب الطيبة الكلام مع كل أحد بما يليق بحاله ومقامه ، مع العلماء بالتعلم والاستفادة والاحترام ، ومع الملوك والرؤساء بالاحترام والكلام اللطيف اللين المناسب لمقامهم ، ومع الإخوان والنظراء بالكلام الطيب ومطارحة الأحاديث الدينية والدنيوية والانبساط الباسط للقلوب المزيل للوحشة المزين للمجالس ، ويحسن المزح أحياناً إذا كان صدقاً ، ويحصل فيه هذه المقاصد ، ومع المستفيدين من الطلبة ونحوهم بالإفادة ، ومع الصغار والسفهاء بالحكايات والمقالات اللائقة بهم مما يبسطهم ويؤنسهم ومع الأهل والعيال بالتعليم للمصالح الدينية والدنيوية والتربية البيتية وتوجيههم للأعمال التى تنفعهم ، مع المباسطة والمفاكهة ، فإنهم أحق الناس ببرك ، ومن أعظم البر حسن المعاشرة ، ومع الفقراء والمساكين بالتواضع وخفض الجناح وعدم الترفع والتكبر عليهم ، فكم حصل بهذا من خيرات وبركات ، وكم حصل بضده من شر وفوات خير ، ومع من تعرف منه البغض والعداوة والحسد بالمجاملة وعدم الخشونة ، وإن أمكنك الوصول إلى أعلى الدرجات ، وهي قوله تعالى ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ٣٤﴾

فما أكمله من مقام لا يوفق له إلا ذو حظ

واحذر غاية الحذر من احتقار من تجالسه من جميع طبقات الناس وازدرائه والاستهزاء به قولا أو فعلا ، تصريحاً أو تعريضاً ، فإن فيه ثلاثة محاذير :

أحدها : التحريم العظيم والإثم على فاعل ذلك .

الثاني : دلالته على حمق صاحبه وسفاهة عقله وجهله .
الثالث : أنه باب من أبواب إثارة الشر والضرر على نفسه .

إياك أن تتصدى في مجالسك مع الناس للترؤس عليهم وأنت لست برئيس ، وأن تكون ثرثاراً متصوراً لكل كلام ، وربما من جهلك وحمقك ملكت المجلس على الجلوس وصرت أنت الخطيب والمتكلم دون غيرك وإنما الآداب الشرعية والعرفية مطارحة الأحاديث ، وكل من الحاضرين يكون له نصيب من ذلك ، اللهم إلا الصغار مع الكبار فعليهم لزوم الأدب وأن لا يتكلموا إلا جواباً لغيرهم .

متى أخبرك صاحبك أو غيره أنه أوقع تصرفاً أو عقداً أو عملاً من الأعمال ، وكان قد مضى وتم ، فينبغي أن تبارك له وتدعو له بالخير والبركة وتصوبه إذا كان باعتقادك صواباً ، فإن هذا يؤنسه ويشرح صدره ، وإياك في هذه الحال أن تخطئه فتحدث له الحسرة والندامة ، وقد فات الاستدراك إلا إذا كان غرضك تعليمه ونصحيته النافعة للمستقبل ، وأما إذا أخبرك بشيء مما سبق ، وهو كالمستشير لك ، ولم يتم الأمر ، فعليك في هذه الحال أن تبدي له ما عندك من الرأي وتمحص له النصيحة ؛ ففرق بين ما أمكن استدراكه وتلافيه مما ليس كذلك والله أعلم .

من الآداب الشرعية الوفية الطيبة تنظيف الجسد والثياب والأواني المستعملة والفرش والمجالس عن الأوساخ كلها وما يقبح مرآه ، فقد ورد الحديث: إن الله جميل يحب الجمال .

ينبغى تخير الأصحاب أهل الدين والعقل والأدب والمروءة ، ثم الأمثل فالأمثل ، فالمرء على دين خليله وعقله وأدبه فلينظر من يخالل ،

سماحة الشيخ عبد الرحمن السعدى (رحمه الله)

وعلى العاقل أن يرمق أحوال الناس ؛ فما رآه منتقداً عندهم من العادات والأخلاق والكلام والأفعال تركه إن لم يخالف عرفهم للأمور الشرعية ؛ وما رآه محموداً من هذه الأشياء فعله ، وحينئذ ينتفع بمخالطة الناس ، وتعرف ما يحمدونه من العوائد وما يذمونه ، وكل هذا بشرط أن لا يكون في الفعل أو الترك محذور شرعي ، فإن كان محذور شرعي تعين تقديم الأمر الشرعي على كل عادة وعرف ، وقد علمنا بالتتبع والاستقراء أن كل عرف خالف الشرع فإنه ناقص مختل ، وهذه قاعدة مطردة لا تنتقض .

من الغلط الفاحش الخطر قبول قول الناس بعضهم ببعض ، ثم يبنى عليه السامع حباً وبغضاً ، ومدحاً وذماً ، فكم حصل بهذا الغلط أمور صار عاقبتها الندامة ،وكم أشاع الناس عن الناس أموراً لا حقائق لها بالكلية أو لها بعض الحقيقة فنميت بالكذب والزور ، وخصوصاً من عرفوا بعدم المبالاة بالنقل ، أو عرف منهم الهوى ، فالواجب على العاقل التثبت والتحرز وعدم التسرع ، وبهذا يعرف دين العبد ورزانته وعقله .

إياك والإصغاء إلى قول النمام فتصدقه ، ثم إياك أن تبني على كلامه ما يضرك ، ثم إياك أن تبدي له ما لا تحب اطلاع أحد عليه ، فإن فعلت فلا تلومن إلا نفسك ، وابتعد غاية البعد عنه مهما أمكنك ، فإن كان لا بد منه (ولن يسلم أحد من هذا) فاسمع منه غير واثق بكلامه ولا مؤسس

←

موضوع

العدد :

عليه ، ولا تعطه من الكلام إلا الذي توطن نفسك على إشاعته وظهوره واخزن من هذا النوع ما تخشى مغبته ؛ وتخشى أن يزاد فيه وينقص .

كن حافظاً للسر ومعروفاً عند الناس بحفظه ، فإنهم إذا عرفوا منك هذه الحال أفضوا إليك بأسرارهم وعذروك إذا طويت عنهم سر غيرك الذي هم عليه مشفقون ، وخصوصاً إذا كان لك اتصال بكل واحد من المتعادين ، فإن الوسائل لاستخراج ما عندك تكثر وتتعدد من كل من الطرفين ، فإياك إياك أن يظفر أحد منهم بشيء من ذلك تصريحاً أو تعريضاً ، واعلم أن للناس في استخراج ما عند الإنسان طرقاً دقيقة ومسالك خفية ، فاجعل كل احتمال وإن بعد على بالك ولا تؤت من جهة من جهاتك فإن هذا من الحزم ، واجزم بأنك لا تندم على الكتمان ، وإنما الضرر والندم في العجلة والتسرع والوثوق بالناس ثقة تحملك على ما يضر ، والأصل والميزان في هذا وغيره قوله ﷺ : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت » متفق عليه .

العاقل من اغتنم الفرص فإنها تمر مر السحاب ، كما قال ﷺ : « اغتنم خمساً قبل خمس : شبابك قبل هرمك . وفراغك قبل شغلك . وصحتك قبل سقمك . وغناك قبل فقرك . وحياتك قبل موتك » .

النظر إلى العواقب معونة عظيمة في سهولة الأعمال النافعة وفي الاحتراز مما يخاف ضرره ، فإن العواقب الطيبة يسهل على العبد كل طريق يوصل إليها وإن كان شاقاً لما يرجو من الثمرة .

من بذل المجهود في السعي في الأمور النافعة واستعان بالمعبود عليها وأتاها من أبوابها ومسالكها أدرك المقصود ، فإن لم يدركه كله أدرك بعضه ، وإن لم يدرك منه شيئاً لم يلم نفسه ولم يذهب عمله سدى ،وخصوصاً إذا ثابر على العمل ولم يتضجر .

وقلّ من جد في أمر تطلبه
واستصحب الصبر إلا فاز بالظفر

وصلى الله على محمد وسلم تسليماً .

العلامة : عبد الرحمن السعدى

- لا تتخطَّ رقاب المصلين فتوذيهم ، واجلس فى أقرب مكان .

- احذر المرور بين يدى المصلى حتى فى الحرمين ، فهو من عمل الشيطان

- تمهَّل فى صلاتك ، وصلِّ إلى سترة (كجدار ، أو ظهر رجل أو محفظة) ، ويكفى المقتدين سترة إمامهم .

- تلطف بمن حولك أثناء الطواف والسعي ، والرمي ، وتقبيل الحجر الأسود ، فهو من الرفق المطلوب .

ستعودون إلى الله

أيها الشاب المقدم على عمله بين يدى الله غداً ..

انتبه

فخطى الأيام تسرع بك نحو لقاء ربك ، وأنت لا تدرى متى ينتهى الأجل !!

فقد يكون قريبا .. أو بعيداً .. ولكن النهاية محتومة .

قبر مظلم

يضيق على صاحبه حتى تختلف أضلاعه ، ووقتها لا ينفع الندم ولا يجدى البكاء

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ﴿٩٨﴾
ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾

فإلى متى الغفلة .. وأعمالك تحصى عليك ليل نهار ، والله يسمع ويرى .

هل تظن أن غفلتك ستنجيك غداً من أهوال الآخرة ؟ ! كلا والله .. إن أناساً قبلك غرتهم الحياة الدنيا .

فعاثوا على ظهرها فساداً ، فاختطفهم الموت فجأة .. وبلا مقدمات .. فصاروا الآن فى باطنها ؛ يتجرعون الندم وتعتصرهم الحسرة .

فحذار أن تكون منهم فإن نفساً لن ترجع إلى الدنيا أبداً لتتوب ؛ فأدرك نفسك بالتوبة الصادقة ؛ فالموت قادم لا محالة ، والشيطان يزين هذه الدنيا وأعداء دينك لا يريدون لك العودة إلى الله ، فقد قال قائلهم ، كأس وغانية يفعلان بأمة محمد ما لا يفعله ألف مدفع ، ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ
لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ
نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾

فهل تستسلم لمكائدهم ومؤامراتهم التى يريدون بها هدم دينك أم ترجع إلى ربك الذى يفرح بتوبتك ويبدل سيئاتك حسنات .. إنك حتماً ستعود إلى الله ، ستعود لتعلنها قوية فى وجه الشيطان انك تائب ، تائب رغم أنف من يخططون لإيقاعك فى الرذيلة ، تائب رغم ما كان من الذنوب الكثيرة ، فعفو ربك بلا حدود .

﴿ إنه لا ييئس من روح الله إلا القوم الكافرون ﴾ .

فهيا أخى المسلم نسير معاً على طريق التوبة .. نحن إخوانك شباب المسجد .

ننتظرك

كى تضع يديك فى أيدينا ونسلك معاً الطريق إلى الله فستجدنا حتماً .

فى أي بيت من بيوت الله

تعانق قلوبنا قلبك ، لننعم فى هذه الدنيا بطاعة الله ، ثم يجمعنا الله فى الآخرة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله .

فهل تلبى نداءنا ؟

إخوانك

الشباب المسلم في بيوت الله

أسباب اختلاف الفقهاء

بقلم

صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرزاق عفيفى

نائب رئيس لجنة الفتوى ، وعضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية

والرئيس العام لأنصار السنة (سابقاً)

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد أن لا إلـه إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله ، صلوات الله وسلامه عليه ، وعلى آله وصحبه ، وبعد :

فمصادر التشريع الإسلامى : هى كتاب الله تعالى ، وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، وما تفرع عليهما من الأدلة كالإجماع والقياس ، وما تضمنه كل منهما من مقاصد الشريعة العامة وقواعدها الكلية .

إن مصادر الشريعة وما تضمنته من القواعد العامة ، أو تفرع عنها من الأدلة الكلية لا تنهض بالباحث لمجرد اطلاعه عليها ، أو حفظه إياها ، بل لا بد له إلى جانب ذلك من ملكة علمية يقتدر بها على إثبات صحتها فى نفسها ، وسلامة الاحتجاج بها ، وعلمه بطرق استثمارها ، والاستدلال بها على المطالب التى وقع النزاع فيها ، ودار الأخذ والرد حولها ، والدراية بتطبيقها على الوقائع الجزئية ، والدربة على ذلك ، مع معرفة أعراف الناس ، وما يحيط بهم من ظروف مختلفة ، وأحوال متباينة ، لما لذلك من أثر بين فى صحة التطبيق ودقته ، والسلامة من إدراج الواقعة فى غير قاعدتها ، أو إلحاقها بغير نظيرها .

ولا يسمو الإنسان بنفسه عن حضيض الأمية حتى يكون لديه من الاستعداد العلمى ، والقوة الفكرية ما يمكنه من استثمار الأحكام من أدلتها التفصيلية على ضوء قواعد الشريعة الكلية ومقاصدها العامة .

لقد بذل كثير من سلف هذه الأمة ، وقليل من المتأخرين وسعهم فى استثمار مصادر الشريعة ،

* من مقدمة كتاب « اختلاف الفقهاء » للدكتور التركى بتصرف

واجتهدوا طاقتهم فى استنباط الأحكام : أصولها وفروعها منها ، وإن اختلفت آراؤهم تبعاً لاختلاف مناهجهم فى البحث ، ولاختلاف الأصول التى وضعها كل منهم لنفسه ، ليبنى عليها فى فهمه للأحكام ، وبهذا تركوا لنا ثروة علمية فى التوحيد والفقه والأخلاق لم يحلم بها عهد من العهود فى أمة أخرى من الأمم ، وفتحوا لنا باب البحث ، ورسموا طريق الاجتهاد ، ويسروا مسالكه بما آتاهم الله من سعة الفكر ، وبعد النظر ، وسلامة الفطرة ، وحسن القصد ، وقوة البيان .

لم يكن اختلاف سلفنا الصالح فيما استنبطوه من الأحكام وليد الهوى والشهوة ، ولا عن زيغ وانحراف ، ولا كان رمية من غير رام ، وإنما كان عن أسباب يعذر لمثلها المخطىء ويؤجر أجراً واحداً ، ويحمد المصيب ويؤجر أجرين ، فضلاً من الله ورحمة . والله عليم حكيم .

وأسباب الاختلاف فى الأحكام كثيرة :

منها : الإجمال فى لفظ الدليل ، ومنها : التعارض بين الدليلين مع الاختلاف فى الجمع بينهما ، أو ترجيح أحدهما على الآخر ، منها : الاختلاف فى نسخ الدليل وإحكامه ، ومنها : الاختلاف فى صحة الدليل ، فيصلح للاستدلال به عند جماعة ، ولا تقوم به الحجة عند آخرين ، ومنها : الاختلاف في القاعدة الأصولية ، ومنها : الاختلاف فى مناط الحكم ، ومنها : الاختلاف فى تحقيق مناط الحكم بعد الاتفاق على المناط نفسه . إلى غير هذا من الأسباب التى كانت مثار خلاف بين العلماء ، ولا ضير عليهم فى ذلك ما دام رائدهم الحق ، ومقصدهم الوصول إلى الصواب ، ومنهاجهم البحث البرىء من التعنت والعناد ، وتجنب المراء والجدل بالباطل ، ولهذا أنصف السلف الصالح بعضهم بعضاً ، واستسلموا للحق عند ظهوره ، ولم يكن بينهم الهراء ولا التنابز بالألقاب كما حدث بين من جاء بعدهم من الباحثين .

وقد ألف كثير من العلماء قديماً وحديثاً كتباً فى بيان منشأ الخلاف وأسبابه ، من ذلك : كتاب التمهيد فى تخريج الفروع على الأصول للشيخ عبد الرحيم الأسنوى ، وكتاب تخريج الفروع على الأصول للشيخ محمود الزنجانى ، وكتاب الإنصاف فى بيان أسباب الاختلاف للشيخ ولى الله الدهلوى ، وكتاب أسباب اختلاف الفقهاء للشيخ على الخفيف ، ثم الكتب المؤلفة فى علم الخلاف مملوءة بتحرير محل النزاع ببيان ما اتفق عليه العلماء وما اختلفوا فيه ، مع بيان منشأ الخلاف فى محل النزاع .

والحكم على الشىء بالخطأ أو الصواب مما تختلف فيه الأنظار ، وتتفاوت فيه مدارك العلماء . وليس هناك معصوم إلا من عصمه الله ، فالله المستعان ، ومنه المدد والإلهام ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

عبد الرزاق عفيفى

عدم اليأس من روح الله

﴿ والذين كفروا بآيات الله ولقائه أولئك يئسوا من رحمتى وأولئك لهم عذاب أليم ﴾ ٢٣ - العنكبوت

من فضل الله تعالى على المؤمنين أن جعل لهم من بين أركان الإيمان الستة(١) الإيمان بالقدر خيره وشره لكى يكون المؤمن صابراً فى الضراء شاكراً في السراء مخبتاً فى جميع صروف الدهر . والإخبات هو الاطمئنان لعدله تعالى والخشوع لعظمته وقدرته وحكمته . قال تعالى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ (٢)

كما ذكر الله تعالى الإخبات فى آيتين من سورة الحج فقال عز وجل :

فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُواْ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ

كما قال تعالى فى نفس السورة

(١) من المعلوم أن أركان الإيمان الستة هي : الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخرة وبالقدر خيره وشره .

(٢) الآية ٢٣ : هود .

كتبه الفقير إلى عفو ربه **حسن محمد الجنيدي**

﴿ وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحقُ من ربك فتخبت له قلوبهم وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم ﴾.

فإذا وصل المؤمن إلى هذه المنزلة العظيمة من الإخبات والرضا بالقضاء فقد أوتى خيراً كثيراً لا يُدانيه فى هذا الخير العظيم من فُتن بجمع المال أو الاستحواذ على السلطان لأنه أصبح يضم بين ضلوعه قلباً سليماً ينفعه يوم لا ينفع مال ولا بنون.

والمؤمن الذي أخبت لربه واطمأنَّ لعدله وخشع لعظمته وجلاله وآمن بقدرته وحكمته يستحيل عليه أن يقنط من رحمة ربه كما يستحيل عليه أن ييأس من روح الله أى من فرجه وتنفيسه . وقد بيَّن الله لنا هذا الأمر بوضوح على لسان إبراهيم وعلى لسان يعقوب عليهما السلام . فقال تعالى فى سورة الحجْر :

﴿ نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٤٩ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ ٥٠ وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٥١ إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال إنا منكم وجلون ٥٢ قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم ٥٣ قال أبشرتمونى على أن مَسَّنى الكبر فبما تبشرون ٥٤ قال بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين ٥٥ قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون ٥٦ ﴾ .

كما قال تعالى فى سورة يوسف :

٨٣ وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ ٨٤ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ ٨٥ قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨٦ ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون ٨٧ ﴾ .

بهذا أخبرنا الله تعالى فى سورة الحجر على لسان إبراهيم عليه السلام أن الذي يقنط من رحمة ربه ضال . كما أخبرنا فى سورة يوسف على لسان يعقوب عليه السلام أن الذي ييأس من روح الله كافر . وهذا اليائس من روح الله القانط من رحمة ربه

(٣) أى ممتلىء حزنا يكتمه ولا يُبديه . (٤) مشرفاً على الهلاك .

مدعوّ إلى نار جهنم دعًا بأن يقتل نفسه فيخسر الدنيا والآخرة . فقد قال تعالى فى سورة الحج ﴿ من كان يظن أن لّن ينصره الله فى الدنيا والآخرة فليمدد بسبب[٥] إلى السماء ثم ليقطع[٦] فلينظر هل يذهبن كيده[٧] ما يغيظ ١٥ ﴾.

كما قال تعالى فى نفس السورة (الحج) :

﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن بة وإن اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ١١ ﴾ .

وإننى أذكر نفسى وإخوانى الأنصار بالآيات التاليات نترنم بها ونتغنى كلما حزبنا أمر أو أصابنا مكروه :

﴿ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ٢٢ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾ ٢١ الحديد

﴿ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ١١ ﴾ ١٠ التغابن

- ﴿ ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ...٧٩ ﴾ النساء

- ﴿ وما أصابكم من مُصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير ٣٠ ﴾ الشورى

- ﴿ أو لمّا أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنىّ هذا قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير ١٦٥ ﴾ آل عمران

كما أدعو نفسى واخوانى جميعا أن يكون لكل واحد منا حزبه اليومى من القرآن العظيم حتى يصبح كتاب الله ربيع قلبه ونور صدره وجلاء همّه وذهاب حزنه ولا تصبح الدنيا أكبر همه ولا مبلغ علمه . وبهذا يُحال بينه وبين استحباب الدنيا المنهى عنه في آيات كثيرة من كتابه العزيز ، لأن استحبابها أى اختيارها وإيثارها على الآخرة هو الضلال البعيد . كما أن الجافى للقرآن العظيم المعرض عن تلاوته

(٥) أى بحبل إلى سقف بيته .

(٦) ثم ليختنق به حتى يموت .

(٧) أى صنيعه بنفسه .

والاستماع إليه وعن تدبُر آياته ينتهى به الأمر مع كثرة الفتن من حوله إلى الكفر بآيات الله ولقائه وإلى اليأس من رحمته كما أوردنا فى الآية التى فى صدر هذا المقال لأنه ضنّ بوقته بأن يجعل جزءاً منه للذكر الحكيم الذي يسّره الله لنا جميعا تلاوة واستماعاً وتدبّراً وشغلته الدنيا .

وتأملوا معى هذا الحديث النبوى الشريف الذي أورده شيخ الإسلام ابن تيمية فى العقيدة الواسطية ليُثبت به صفتىْ العجب والضحك بما يليق بعظمة الله وجلاله وقال إنه حديث حسن ، فهو يُبيّن لك عجب الله وتعالى وضحكه ممّن لا يؤمن بأن مع العسر يسرا :

« عجب ربنا من قنوط عباده وقرب خيره . ينظر إليكم أزلين[8] قنطين فيظل يضحك يعلم أن فرجكم قريب » .

حسن محمد الجنيدي
وكيل عام الجماعة

* * *

روى مسلم فى صحيحه وأحمد فى مسنده عن صهيب الرومى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« عجباً لأمر المؤمن ، إن أمره كلّه له خير ؛ وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابته سرّاء شكر وكان خيراً له ؛ وإن أصابته ضرّاءُ صبر فكان خيراً له » .

* * *

حكم المرتكب لمحظورات الإحرام

١ - من كان له عذر ، واحتاج إلى ارتكاب محظور من محظورات الاحرام غير الوطء كحلق الشعر ولبس المخيط اتقاء لحرّ أو لبرد ونحو ذلك لزمه أن يذبح شاة ، أو يطعم ستة مساكين ، كل مسكين نصف صاع ، أو يصوم ثلاثة أيام ، وهو مخيّر بين هذه الأمور الثلاثة .

قال الله تعالى :

﴿ فمن كان منكم مريضاً أوْ به أذىً من رّأسه ففدْيةٌ مّن صيامٍ أوْ صدقةٍ أوْ نُسُكٍ ﴾
[سورة البقرة ، آية ١٩٦]

٢ - لا حرج على من لبس ، أو تطيب ناسياً ، أو جاهلاً :

فعن يعلى بن أمية قال : أتى رسول الله ﷺ رجل بالجعرانة وعليه جُبة وهو مُصفّر لحيته ورأسه ، فقال : يا رسول الله أحرمتُ بعمرة ، وأنا كما ترى فقال : « إغسل عنك الصُفرة ، وانزع عنك الجبة وما كنت صانعاً فى حجك فاصنع فى عمرتك » .

[متفق عليه]

(٨) أزلين جمع أزل ، إسم فاعل من الأزْل بمعنى الشدة والضيق . ويقال أزل الرجل يأزل - من باب فرح - أى صار في ضيق وكرب .

أخطاء الناسك فيما يؤدى من المناسك

بقلم الشيخ عبد الرازق السيد إبراهيم عيد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد .

فهذه مجموعة من الأخطاء لاحظتها على بعض الحجاج أو المعتمرين وهذه الأخطاء ليست على سبيل الحصر بل فقط بعض ما أتيح لى رؤيته ، وقد يكون هناك من الأخطاء ما هو أكبر من ذلك أو أصغر يقع فيه الحاج والمعتمر وقد نبه إخواننا فى هذه المجلة على جملة منها - جزاهم الله خيرا -

وعلى المسلم الذى ينوى الحج والعمرة أن يتحرى الصواب فى أمر نسكه وأن يسأل أهل العلم عمّا لا يعلمه حتى يكون حجه وعمرته موافقان للكتاب والسنة وبذلك يُقبَل عمله إن شاء الله بعد إخلاص النية . فهذان شرطان أساسيان لقبول العبادة إخلاص النيّة لله رب العالمين وإخلاص المتابعة لخاتم النبيّن ، على المسلم أن يتحرى ذلك فى كل عبادة وبخاصة فى الحج والعمرة لأنهما قد لا يتيسران لكثير من الناس فى العمر إلا مرة واحد وهناك من يموت وهو يتمنّى الحج أو العمرة وقد لا يتحقق له ذلك فى الدنيا . هذا بالإضافة إلى ما يتكلفه المرء فيهما من جهد بدنى ومادى فجدير بالمسلم أن يتحرى فيهما الصواب حتى لايتبدد أو شئ منه هباء والآن إليك عزيزى القارئ بعض الأخطاء التى يجب علينا الحذر منها حتى لا يفوتنا شئ من الأجر إن شاء الله أو نقع فى شئ من الوزر بتقصيرنا .

أولاً : فى الإحرام وميقاته :

١ - البعض يفهم أن الإحرام هو فى ارتداء ملابس الإحرام ،

والصحيح أنَّ أصل الإحرام هو النية التى يعقبها الإهلال بالحج أو العمرة أو بهما معا ثم التلبية .

٢ - الكثير من ركاب الطائرات أو البواخر يمرون على الميقات دون إحرام ثم يحرمون من جدة مع أنه فى هذه الحالة يلزمه دم (أى ذبح شاة) أو يعود ليحرم من الميقات . أو يتحرى الصواب أولاً بإحرامه من الميقات . وغنى عن القول أن ارتداء ملابس الإحرام جزء من إحرام الرجل وهناك محظوراتٌ ومباحاتٌ تتعلق بالإحرام ليس هذا مجالها .

ثانياً : فى الطواف :

١ - نقطة بدء الطواف هى الحجر الأسود وهى نقطة النهاية فى نهاية الشوط السابع ، لكن البعض لا يبدأ من هذه النقطة ويبدأ من الركن اليمانى مثلاً .

٢ - مسُ الحجر الأسود وتقبيله من سنن الطواف بل ويرى البعض أنه لا بأس من المزاحمة على ذلك مالم يكن هناك إيذاء لعباد الله ، لكن الذى يحدث عند الحجر الأسود هذه الأيام وبخاصة فى أيام المواسم (يحدث) قتالٌ عنيفٌ . نعم يحدث قتال بمعنى الكلمة فيه دفع وركل صوت ومزاحمة فيها اختلاط بين الرجال والنساء ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم يا عباد الله إربعوا على أنفسكم رحمةً بها ورحمةً بالمسلمين فى هذا الموطن والأمر فيه سعة ويسر . ولسنا مطالبين بارتكاب معصية فى سبيل تحقيق سنة ولا سيما أن هذا التوجيه النبوى الكريم فى هذا الموطن توقياً للوقوع فى المحظور انظروا رحمكم الله إلى قول رسول الله لعمر بن الخطاب رضى الله عنه : « يا أبا حفص إنك رجل قوى فلا تزاحم على الركن ، فإنك تؤذى الضعيف ، . . ولكن إن وجدت خلوة فاستلم ، وإلا فكبر وامض »(١) لماذا لا نجعل هذا الأدب النبوى الرفيع نصب أعيننا ، فإذا وجدنا خلوة استلمنا وقبلنا وإلا كبرنا - قلنا الله أكبر - ومضينا . حتى لا تكلف أنفسنا عنتاً ولا شططا ولا نجر على أنفسنا سوءاً أو على مسلم . لا شك أنَّ فى اتباع السنّة اليسر والراحة والسعادة وكل مشقة وتعب وشقاء إنما يأتى من مخالفة السنّة .

٣ - البعض أثناء الطواف يحمل كتيبات صغيرة فيها أدعية لكل شوط على حدة وبعضهم يُخطىء فى قراءتها خطأً يحرّفُها عن معناها . هذا فضلاً عن عدم ورود السنّة بهذا التخصيص لكل شوط فإن كان الطائف يحفظ شيئا من حديث رسول الله ﷺ مثل قوله ﷺ « سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » رواه ابن ماجه كان يقوله إذا أخذ فى الطواف .

وكان إذا انتهى إلى الركن اليمانى دعا فقال : « ربنا آتنا فى الدنيا حسنة ، وفى الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار » رواه أبو داود .

فإذا لم يكن المسلم يحفظ شيئا من ذلك فله أن يدعو ربَّه بما شاء من خيرىْ الدنيا والآخرة له ولإخوانه .

ثالثا : فى السعى :

١ - البعض يخطىء فى حساب الأشواط فيعتبرُ الذهاب والإياب شوطا واحدا والصحيح أن الشوط يبدأ بالصفا وينتهى بالمروة . ويندب السَّعى للرجال أى الإسراع فى المشى بين الميلين وهما معروفان بعلامات ضوئية خضراء تميزهما عن باقى المسعى ، ولكن يلاحظ أن بعض النساء يسعين وقد روى الشافعى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت - وقد رأت نساء يسعين ، أما لكن فينا أسوة ؟ ليس عليكن سعى ، أى ليس عليكن أيها النساء ما على الرجال من الإسراع فى المشى عند الميلين

أثناء السعى بين الصفا والمروة ، وعليكن المشى العادى فى طول الشوط ذهابا وإيابا وكثير من الرجال بعد انتهاء السعى وعند الحلق أو التقصير يكتفى بأخذ بعض شعيرات من رأسه من هنا ومن هناك والصحيح أن التقصير يجب أن يشمل جميع شعر الرأس .

رابعاً : فى المبيت بمنى :

المبيت فى منى ليلة الحادى عشر ، والثانى عشر ، والثالث عشر لمن لم يتعجل أو الحادى عشر والثانى عشر لمن تعجّل ، وحكمهُ واجب يجبرُ بدم .

ولكن البعض يتساهل ويبيت خارج حدود منى مع وجوده فى المنطقة حيث تنتهى حدود منى من ناحية مكة بانتهاء حدود جمرة العقبة ، والكثير يبيت فى هذه المساحة الواقعة ما بين جمرة العقبة ومنطقة الششة ، بل والبعض يبيت فى الششة نفسها وفى شارع الحج . هذا بالرغم من التنبيهات والإرشادات المتكررة على ذلك وهناك من يتساهل ولا يفكر فى هذا الواجب أصلا فينصرفون صباح يوم العاشر ويعودون إلى ديارهم معتقدين أن الحج قد انتهى محتجين بحديث « الحج عرفة » والحديث صحيح لكنه ليس فى حجة لهؤلاء فالحديث فيه دليل على أهمية يوم عرفة وهذا معلوم لكل من فهم لغة العرب وفهم الشّرع فهما صحيحا ولأن قائل هذا وهو ﷺ قد بيّن أركان الحج وواجباته قولا وعملا وقال « خذوا عنى مناسككم » . فإذا كان الحج عرفة فقط كما قال أصحاب هذا الفهم السقيم : فأين يذهب الطواف ، والسعى وغيرهما من الأركان والواجبات التى تواترت بها الأخبار عن رسول الله وعن الصحابة والتابعين ؟ وهذا الأمر لا يحتاج منّا مزيدا من بيان بطلانه فهو باطل من أساسه والله المستعان .

خامساً : فى رمى الجمرات :-

١ - هناك من يغلو فى هذا الأمر غلوا شديدا بحرصه الشديد على الرمى بعد الزوال مباشرة رغم الزحام والحرّ ، وهناك من يجمع بين الغلو والجهل فيرمى بقطع كبيرة من الحجارة أو بأى شىء فى يده أو يخلع نعله ويرمى به ، وهناك من يزاحم ويدفع الناس بقوة وقسوة ، وينس أنه فى موقف عبادة وطاعة .

وهناك من يفرّط فيرمى قبل الزوال والوسطية هو ابتداء الرمى مع الزوال وامتداده حتى الليل فهناك فى الأمر سعة والحمد لله لو فقهها الناس ما وقعوا فى الغلو ولا فى التفريط .

٢ - هناك من يتوسّع فى موضوع الإنابة فيُنيبُ عنه وهو ليس من أصحاب الأعذار وكل عذره أنه رجل أعمال وعنده مواعيد وهؤلاء الذين أشرنا إليهم آنفا والقائلين بأن الحج عرفة ثم ينصرفون صباح العاشر وقد تركوا المبيت فى منى وأنابوا من يرمى عنهم وقد حذر العلماء من هذا المسلك وبخاصة إذا كان فى حج الفريضة هذا وأسأل الله التوفيق والسداد لنا ولجميع العباد فى المعاش والمعاد .

« لعن الله النامصات والمتنمّصات المغيّرات لخلق الله » .
(كنتف شعر الحواجب والوجه)
[متفق عليه]

- « ونساء كاسياتٌ عاريات مميلات مائلات رؤوسهنّ كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ، ولا يجدن ريحها » .
[رواه مسلم]

أسئلة القرّاء عن الأحاديث

المجموعة (٣٦)

إعداد علي إبراهيم حشيش

يسأل / أشرف هندى السيد هندى النجار – المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ عن صحة حديث : « لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها » .

ج١ : الحديث (صحيح) أخرجه مسلم (٣٨٦/١) كتاب الجنائز ، باب النهى عن الجلوس على القبر والصلاة إليه ، وأبو داود (٢١٧/٣) ح (٣٢٢٩) ، والترمذى (٣٦٧/٣ – شاكر) ح (١٠٥٠، ١٠٥١) والنسائى (٦٧/٢) والبيهقى فى « السنن » (٧٩/٤) وأحمد (١٣٥/٤) ح (١٧٢٥٤، ١٧٢٥٥) والطبرانى فى « الكبير » (١٩٣/١٩) ح (٤٣٣) ، (٤٣٤) عن أبى مرثد الغنوى وهو كناز بن حصين .

يسأل / عبد الفتاح محمد نور الدين – من قرية أبى العنين – مركز سيد سالم . كفر الشيخ عن صحة حديث « إن الإيمان سربال يسربله الله من يشاء ، فإذا زنى العبد نزع منه سربال الإيمان ، فإن تاب رد عليه » .

ج٢ : الحديث (ليس صحيحا) أخرجه البيهقى فى « شعب الإيمان » (٣٥٢/٤) ح (٥٣٦٦) من طريق يحيى بن أبى طالب ، أنا عمرو بن عبد الغفار ، ثنا العوام بن حوشب ، حدثنى على بن مدرك ، عن أبى زرعة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : هذا الحديث ضعيف جدا آفته : عمرو ابن عبد الغفار الفقيمى الكوفى .

قال فيه العقيلى فى « الضعفاء » (٢٨٦/٣) تراجم (١٢٨٥) : منكر الحديث .

قال ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٢٤٦/١/٣) : « سمعت أبى يقول : عمر بن عبد الغفار ضعيف الحديث ، متروك الحديث ،

قال أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي : حدثني أبي قال : « الفقيمي كوفي نزل بغداد متروك » ، رواه الخطيب في « التاريخ » (٢٠٢/١٢) تراجم (٦٦٦٠) ، وقال ابن عدي في « الكامل » (١٤٨/٥) : « وكان السلف يتهمونه بأنه يضع الحديث ... » .

ومن السائل نفسه عن صحة حديث : « يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك » .

ج٣ : الحديث (صحيح) أخرجه مسلم (٤٤٥/٢) كتاب البر والصلة - باب الوصية بالجار والإحسان إليه ح (٢٦٢٥) والبخاري في « الأدب المفرد » ص (١١٣) والترمذي (٢٤٢/٤ - شاكر) حر (١٨٣٣) ، وابن ماجه (١١١٦/٢) ح (٣٣٦٢) وابن المبارك في « الزهد » ص (٦٠٦) والدارمي (١٤٧/٢) ح (٢٠٧٩) ، وأحمد (١٤٩/٥ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٧١) .

يسأل / رجب عبد الرؤوف صقر - من قرية زهور الأمراء - الدلنجات بحيرة عن صحة حديث : « لا تزوجوا النساء لحسنهن ، فعسى حسنهن أن يرديهن ، ولا تزوجوهن لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن ، ولكن تزوجوهن على الدين ولأمة خرماء سوداء ذات دين أفضل » .

ج٤ : الحديث (ليس صحيحا) سبق تخريجه وتحقيقه في سلسلة « أسئلة القراء عن الأحاديث » مجموعة (٣٢) س (٩) .

يسأل / محمد فرج - من عزبة راتب - طوخ طنبشا - منوفية عن صحة حديث : « من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة ، وبنى له بيتا في الجنة » .

ج٥ : الحديث سبق تخريجه وتحقيقه بالتفصيل في سلسلة القراء عن الأحاديث « مجموعة (٣٤) س (٩) .

يسأل / مصطفى عبد الرحمن الغزولي - طامية - الفيوم عن صحة حديث : « المعلمون خير الناس كلما خلق الذكر جددوه ، أعطوهم ، ولا تستأجروهم فتحرجوهم فإن المعلم إذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم وقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي ، وبراءة لوالديه ، وبراءة للمعلم من النار » .

ج٦ : الحديث (ليس صحيحا) أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢٢٠/١) من طريق علي بن حماد بن السكن قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي قال : حدثنا هشام بن سليمان ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره

قلت : وهذا إسناد تالف آفته أحمد بن عبد الله ابن خالد الجويباري من أهل هراة .

قال فيه ابن حبان في (المجروحين) (١٤٢/١) : « دجال من الدجاجلة كذاب .. يضع الحديث لا يحل ذكره في الكتب إلا على

سبيل الجرح فيه » ، وقال النسائي في « الضعفاء والمتروكين » تراجم (٦٧) : « كذاب » وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » تراجم (٣٧) : « كذاب » قلت : لذا قال ابن الجوزي : « هذا الحديث من عمل الهروي وهو الجويباري ... وأنه كذاب وضاع » فالحديث موضوع .

يسأل / أحمد محمد حسانين كلية التربية بالفيوم عن صحة حديث : « لا تعلموا أولاد السفلة العلم » .

ج٧ : الحديث (ليس صحيحاً) وعلامات الوضع ظاهرة عليه كما في « المنار المنيف » فصل (٩) .

يسأل / عبد الصبور السيد صبرة - من ميت لوزة - مركز المنصورة - دقهلية عن صحة حديث : « صلوا وراء كل بر وفاجر » .

ج٨ : الحديث (ليس صحيحا) سبق تخريجه وتحقيقه في « سلسلة أسئلة القراء عن الأحاديث » مجموعة (١) س (١٢) وبيّن ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في (مجموع الفتاوى) [٢٣/ ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩] .

يسأل / صلاح الدين جوده محمود - مدرس بمدرسة البراهمة الإعدادية - قنا ، وكذلك محمد فايد عبد الباري البحيري من العزبة الغربية - البدرشين - الجيزة عن صحة حديث : « إبليس ، وسؤال النبي صلى الله عليه وسلم له عن أمور كثيرة ، والناس ينظرون إلى صورته عيانا ويسمعون كلامه جهارا .... » .

ج٩ : الحديث (ليس صحيحاً) سبق تخريجه وتحقيقه في (سلسلة أسئلة القراء عن الأحاديث) مجموعة (٣٥) س (١٢) وهو من الأحاديث التي سئل عنها شيخ الإسلام ابن تيمية كما في « مجموعة الفتاوى » (١٨/ ٣٥٠) وبيّن أنه كذب مختلق .

يسأل / أحمد عبد الرازق أحمد - من كوم الأمير - الكلح غرب - أدفو - أسوان عن صحة حديث : « الخلق كلهم عيال الله ، فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله » حيث إن هناك قمص يقول : قولنا ابن الله يساوي قول نبيكم « عيال الله » .

ج١٠ : الحديث (ليس صحيحاً) رُوي من حديث أنس ، وابن مسعود :

أولاً : حديث أنس : أخرجه أبو يعلى [٦/٦٥ ، ١٠٦ ، ١٩٤] ح [٣٣١٥ ، ٣٣٧٠ ، ٣٤٧٨] ، والبزار ح (١٩٤٩) ، والبيهقي (٦/٤٣) ح (٧٤٤٥ ، ٧٤٤٦ ، ٧٤٤٧) ، وابن عدي في « الكامل » (٧/١٥٣) من طريق يوسف بن عطية ، عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره .

قلت : هذا سند تالف آفة يوسف بن عطية الصفار بصري يكنى أبا سهل قال البخاري في « التاريخ » (٤/٢/٣٨٧) : « منكر الحديث » .

تنبيه : هذا المصطلح عند البخاري له معناه كما في « تدريب الراوي » (١/٣٤٩) : فالبخاري يطلق : منكر الحديث على من لا تحل الرواية عنه .

وقال النسائى في « الضعفاء والمتروكين » تراجم (٦١٧) : « متروك الحديث » .

تنبيه : وهذا المصطلح أيضاً له معناه عند النسائى يتبين ذلك من قول الحافظ ابن حجر في « شرح النخبة » ص (٤١) : « ولهذا كان مذهب النسائى أن لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على تركه » .

ثانياً : حديث ابن مسعود : أخرجه الطبرانى في « الكبير » (١٠٥/١٠) ح (١٠٠٣٣) ، وفى « الأوسط » كما فى « المجمع » (١٩١/٨) ، وابن عدى فى « الكامل » (٣٤١/٦) ، والخطيب فى « التاريخ » (٣٣٤/٦) ، من طريق موسى ابن عمير ، عن الحكم ، عن إبراهيم عن علقمة (عند الطبرانى) والأسود (عند ابن عدى والخطيب) كلاهما عن ابن مسعود مرفوعاً قلت : وهذا سند واه آفته موسى بن عمير القرشى المكفوف أبو هارون قال ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (١٥٥/١/٤) : سألت أبى عن موسى بن عمير أبى هارون فقال : أبو هارون الأعمى ذاهب الحديث كذاب ، وقال العقيلى فى « الضعفاء » (١٥٩/٤) تراجم (١٧٣١) : « منكر الحديث » وقال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه .

وقلت : وهذا الحديث منكر ، وجعله الذهبى فى « الميزان » (٤٦٩/٤) من المناكير .

تنبيه : وقع خطأ فى « مجمع الزوائد » (١٩١/٨)

الخطأ : فى جملة : « رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمير وهو أبو هارون القرشى متروك » .

التصحيح : « رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه موسى بن عمير وهو أبو هارون القرشى متروك » .

تنبيه آخر هام : لم يفرق الإمام الجليل ابن حبان بين موسى بن عمير القرشى الكوفى أبو هارون وبين موسى بن عمير التميمى العنبرى الكوفى فجعلهما شخصاً واحداً ، حيث قال فى « المجروحين » (٢٣٨/٢) « موسى بن عمير العنبرى التميمى أبو هارون من أهل الكوفه » وهذا وَهْم منه - عفا الله عنه .

قلت : وقد يحسب البعض أن هذا هين ولكنه عند أهل هذا الفن عظيم ، قال الحافظ ابن حجر فى « النخبة » ص (٣٧) : « الرواة إن اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم فصاعداً واختلفت أشخاصهم فهو النوع الذى يقال له (المتفق والمفترق) وفائدة معرفته : خشية أن يظن الشخصان شخصاً واحداً ، فربما يكون أحدهما ثقة والآخر ضعيفاً فيضعف ما هو صحيح أو بالعكس قلت : وهذا ينطبق تماماً على (موسى ابن عمير) حيث نجد :

موسى بن عمير القرشى الكوفى أبو هارون : ذاهب الحديث كذاب كما قال أبو حاتم فى « الجرح والتعديل » (١٥٥/١/٤) ، وأقره الذهبى فى « الميزان » (٢١٥/٤) تراجم (٨٩٠٤) وكذلك ابن حجر فى « التهذيب » (٣٢٥/١٠) أما موسى بن عمير التميمى العنبرى الكوفى : ثقة قاله أبو حاتم كما فى « الجرح والتعديل » (١٥٥/١/٤) وأقره الذهبى فى « الميزان »

(٢١٦/٤) تراجم (٨٩٠٥) وكذلك ابن حجر في « التهذيب » (٣٢٤/١٠) وكذلك في « التقريب » (٢٨٦/٢ ، ٢٨٧) وهو الذى روى عنه وكيع .

ملحوظة هامة : لقد حاولت من خلال هذه « التنبيهات » أن أجيب على ثلاثة من بين عدة أسئلة وردت إلينا من الطالب أحمد حسين عبد الرحمن ، والطالب السيد على زاهر بكلية هندسة جامعة القاهرة فى مشروع « برمجة علم الإسناد » للحاسب الإلكترونى تحت إشراف الدكتور محسن رشوان :

١ - ما معنى مصطلح « المتفق والمفترق » ، وما أهميته وفائدته ؟

٢ - للبخارى فى كلامه عن الرجال توق زائد وتحر بليغ فما معنى قول البخارى فى الرجل منكر الحديث ؟

٣ - تختلف عبارات علماء الجرح والتعديل فى الرجل فمتى يقول النسائى فى الرجل متروك الحديث ؟

وسنواصل إن شاء الله - من خلال الإجابة عن أسئلة القراء عن الأحاديث - الإجابة عن أسئلة المشروع .

٤ - لم نؤول كلمة « عيال الله » لأن التأويل فرع التصحيح والحديث ليس صحيحاً .

على إبراهيم حشيش

الهدى وأقسامه وشروطه

الهدي : هو ما يُهدى إلى الحرم من الإبل أو البقر أو الغنم أو المعز وينقسم الهدى إلى مستحب وواجب

أ - فالهدى المستحب : للحاج المفرد ، والمعتمر المفرد .

ب - والهدى الواجب : أقسامه كالآتي :

١ - واجب على القارن والمتمتع ، ويجوز له الأكل من الهدي .

٢ - واجب على من ترك واجباً من واجبات الحج ، كرمى الجمار ، والإحرام من الميقات ، والجمع بين الليل والنهار فى الوقوف بعرفة ، والمبيت بمزدلفة ، أو بمنى ، أو ترك طواف الوداع .

٣ - واجب على من ارتكب محظوراً من محظورات الإحرام كالتطيب والحلق .

٤ - واجب بالجناية على الحرم ، كالتعرض لصيده ، أو قطع شجره .

شروط الهدي :

يشترط فى الهدى الشروط الآتية :

١ - أن يكون ثنياً ، إذا كان من غير الضأن ، أما الضأن فإنه يجزئ منه الجذع فما فوقه ، وهو ما له ستة أشهر ، وكان سميناً .

والثنى من الإبل : ماله خمس سنين ، ومن البقر ما له سنتان ، ومن المعز ما له سنة تامة .

٢ - أن يكون سليماً ، فلا تجزئ فيه العوراء ولا العرجاء ، ولا الجرباء ، ولا العجفاء (الهزيلة) .

العالم الاسلامى

المسلمون فى البوسنة والهرسك

من يدفع جحافل الكفر عن المساجد ؟

تقرير إخبارى أعده :

حسن عبد العظيم

« لسنا فى حاجة – لقدح زناد الذاكرة لاسترجاع صور المذابح البشعة التى تعرض لها المسلمون فى البوسنة والهرسك فى الأعوام ما بين ١٩٤١ و ١٩٤٥ فإن الأمر يتكرر الآن وبنفس البشاعة تحت مرأى ومسمع من العالم كله » . هكذا لخص أحد الباحثين المسلمين في سراييفو الأحوال فى بلاده . وحسب رأى عامة المسلمين فى سراييفو فإن بشاعة الحرب وظروفها لا تتجلى فى العاصمة بقدر ما تتجلى فى القرى ذات الغالبية المسلمة التى تعرضت طوال الفترة الماضية لمذابح جماعية راح ضحيتها المئات من النساء والشيوخ والأطفال .

وتعتبر جمهورية البوسنة والهرسك الجمهورية الوحيدة فى الاتحاد اليوغسلافى التى تعيش فيها الطوائف الثلاث : المسلمة والكرواتية الكاثوليك والصربية الأرثوذكس ، متداخلة مما يعنى فداحة اندلاع أى حرب أهلية فى البلاد . وتبلغ

مساحتها ٥١,١٣٠كم[٢] ومن أهم صناعتها الحديد والفولاذ ومناجم الفحم . أما عدد سكانها فيبلغ ٤,٣ مليون نسمة يمثل المسلمون منهم ٤٣٪ والصرب ، الارثوذكس ، ٣١٪ والكروات ، الكاثوليك ، ١٧٪ وطوائف أخرى ٩٪ .

ومن استقراء التاريخ يتضح أن البوسنة والهرسك خضعت للحكم الإسلامى العثمانى منذ القرن ١٥ الميلادى وبعد أن انهارت دولة الخلافة الإسلامية أصبحت جزءً من الامبراطورية - النمساوية - المجرية قبل ٣٠ عاماً من الحرب العالمية الأولى وفى عام ١٩١٨ تحولت إلى جزء من جمهورية يوغسلافيا عند تأسيسها .

محمد الفاتح

ويفخر أهل البوسنة والهرسك بأن جيوش محمد الفاتح عندما حلت على بلادهم وجدت أن نور الإسلام قد سبقها إلى نفوس شريحة كبيرة من أهلها إلا أنها برحيل العثمانيين عنها عانت البوسنة وأهلها من ويلات المذابح والاعتقالات والتنكيل بأهلها المسلمين .

وتعانى هذه الجمهورية من عدة مصاعب أولها أنها محاصرة من كل جانب إما بالكروات وإما بالصرب وحليفتها الجبل الأسود وليس لها أى منفذ على العالم الخارجى إلا ميناء وحيداً يقع الآن تحت السيطرة الصربية الكاملة الذين يفتشون السفن الرائحة والغادية ويمنعون بعضها من المرور . ثانيها : أن حلم ، صربيا الكبرى ، الذى تسعى إليه الصرب على أنقاض الاتحاد اليوغسلافى المنهار يمتد ليشمل معظم أراضى البوسنة لذلك فإن صربيا ترفض بشدة إعلان استقلالها مستغلة فى ذلك الأقلية الصربية بها فقد أعلنت الأقلية الصربية عن رفضها الاستقلال عن يوغسلافيا وفى البداية أعلنت أن المناطق التى تعيشها فيها فى البوسنة مناطق مستقلة لكنها أخيراً صعدت من معارضتها وأعلنت قيام ما أسمته ، جمهورية البوسنة الصربية ، واتخذت سرايفو العاصمة البوسنوية عاصمة لها وأعلنت عن دستورها الجديد وذلك قبل أسبوعين من الموعد الذى حدده البرلمان البوسنوى للاستفتاء العام حول مسقبل البوسنة .

ميدان للحرب

فى الوقت نفسه بدأ الصرب تهيئة البوسنة كميدان للحرب ضد المسلمين منذ فترة طويلة فنصبوا المدافع وحاصروا العاصمة وتسللوا داخلها وأخذوا يصطنعون الأحداث فأطلقوا النار على بعض

المآذن فى المدن الحدودية وفجروا فيها القنابل وذبحوا أحد المسلمين مما دعا الجماهير المسلمة للتظاهر كما تمنع السلطات الصربية دخول آية مواد استهلاكية وغذائية مما يهدد المسلمين بالمجاعة فضلاً عن نقص المستلزمات الطبية وألبان الأطفال .

ومما يؤكد أن هذه الحرب ضد المسلمين إنما هى حلقة من حلقات الحروب الصليبية هو ما يرويه شهود العيان هناك من أنّ أول ما يفعله الصرب عند دخولهم قرى المسلمين هو توجههم إلى مساجدها حيث يقتحمونها ويذبحون علماءها ويحرقون مصاحفها ويتغوطون فيها وهى نفس الأساليب التى مارسها أجدادهم عبر الزمان مع المسلمين هناك .

ورغم كل هذا فإن وسائل الإعلام الغربى تركز - كالعادة - على الضحايا من الكروات ، الكاثوليك ، وتنقل عدسات التلفزيونات مشاهد الدمار الذى أصاب المناطق الكرواتية وتغض الطرف عن المساجد والمسلمين .

التقسيم

وأخطر ما يخشاه المسلمون فى البوسنة هو أن تتعرض جمهوريتهم لمؤامرة التقسيم وهو ما بدأ يلوح فى الأفق حيث كشفت المصادر الإسلامية هناك النقاب عن تفاصيل المخطط الشيطانى الذى تدعمه المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية بشأن تقسيم الجمهورية إلى ثلاث مناطق ذات حكم ذاتى على النحو التالى :-

- تحصل الأغلبية المسلمة على ١٥٪ فقط من مساحة الجمهورية .
- تحصل الأقلية الكرواتية الكاثوليك على ٢٠٪ من المساحة .
- تحصل الأقلية الصربية الأرثوذكس على ٦٥٪ من المساحة .

وقد بدأت المليشيات الصربية تساندها قوات الجيش الاتحادى فى تنفيذ هذا المخطط حيث لم تتوقف عن طرد المسلمين واجتياح القرى والمدن إلا بعد أن استولت على ٦٥٪ من الأراضى فى الوقت نفسه وقع زعيمى الصرب والكروات داخل الجمهورية فى الأسبوع الماضى اتفاقاً يقضى بتسوية

الخلافات بينهما على الأراضى الخاصة بكل منهما .

تخـاذل

وممـا يحـزن المتابـع للأحداث هو ذلك الموقف المتخاذل من الدول العربية والإسلامية تجاه إخوانهم فى البوسنة والهرسك فقد اكتفت هذه الدول ببيانات الشجب والاستنكار دون اتخاذ موقف فعلى إيجابى والسؤال الذى يطرح نفسه الآن : ماذا ينتظر المسلمـون حتى يتحركـوا لنصرة إخوانهم فى البوسنة والهرسك خاصة بعد أن فر منهم أكثر من نصف مليون مسلم إلى خارج الجمهورية وخاصة بعد أن رفض د. بطرس غالى التدخل لوقف القتال بحجج واهية ليترك الفرصة سانحة للقضاء على الدولة الإسلامية الناشئة؟؟!!!

رسالة إلى المدينة المحاصرة «سراييفو»

بينى وبينك يا «سراييفو» سمه ... منعت دخولى للبلاد المسلمه
من أين لا بل كيف أدخل أرضكم ... والصرب قد كفرت بكل الأنظمه
هذى عساكرهم تجوس خلالكم ... والموت يُسمع من خطاها الصارمه
داسو على حرماتكم بجيوشهم ... ورموا بلادكمو بكل مدمدمـه
نمتم على نغم الرصاص وليلكم ... للهول والويلات فارق أنجمـه
الصرب تذبحكم بلا عدٍّ وفى ... أعراضكم ولغت كلاب مجرمه
القتـل أهون عندهم من هين ... والمنكرات وهتك عرض المسلمه
والكل ينبحكم وينظر نحوكـم ... شزراً ويغسل بعد ذكركمو فمه
شغل الكبار بحل كـل قضية ... عنكم وعن أمم عليكم ناقمه
هى هيئة الأمم التى اتحدت على ... إهمالنـا إن أدركتنـا مظلمـه
قولوا لنخبتها ومجلس أمنهـا ... لا بوركـت هذى العقول النائمـه
يا مجلس الأمن الموقر ما الذى ... ألهاكمـو عن أمـة مسترحمه
أنسيتموا أم أن أوروبا حمى ... لا يستبـاح لدولـة متمسلمه
لو لم تكونى يا «سراييفو» على ... ذا «الأدرياتيكى» بلاداً قائمه
ردى جوارهمـو ولا تهنـى ولا ... تبغى من الفجّار يوماً مرحمـه
ثـم ارفعى علـم الجهاد وقدمى ... هـذا الكتـاب وعلميهـم محكمـه
مـا أنت «دوشنبة» أو «كابل» ... كـلا وليس بنوك ثـمَّ أغيلمـه
لـو تعلمين مخبّأ الأقدار لـم ... تتكـدرى من هول هذى الملحمه
صبـراً فكل مصيبة فى إثرهـا ... فـرج يزيح بليـة مستحكمـه
والله ليـس بغافـل عـن حالكـم ... كـلا وليس يضيع من قد أكرمه

على بن صالح المقوشى

المسلمون – السنة الثامنة العدد (٣٨١) الجمعة ٢٠ ذو القعدة ١٤١٢ – ٢٢ مايو ١٩٩٢

ضلال وراء الأمثال

فاروق عبد المحسن

كنز السلام يقل المعرفة

•

أنا وأخويا على ابن عمى

الكلمة أمانة ، وتبعتها من أعظم وأجل التبعات ، ونظراً لعظم مسئولية الكلمة قال جل شأنه : ﴿ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ﴾ ولهذا لما سأل معاذ بن جبل رضى الله عنه رسول الله ﷺ : وهل نحن مؤاخذون بما نتكلم به يا رسول الله ؟ أجاب النبى ﷺ فقال : « ثكلتك أمك يا معاذ ، وهل يكب الناس على وجوههم فى النار إلا على حصائد ألسنتهم » .

ولما سأله سفيان بن عبد الله رضى الله عنه : يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علىَّ ؟ أخذ رسول الله ﷺ بلسان نفسه ثم قال : « هذا » . ولذا قال رسول الله ﷺ : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه » .

وإنه لمن المؤسف أن نجد كثيراً مما يسمى « بالأمثال الشعبية » تجترىء جرأة غريبة على شرع الله تعالى وتتعارض تعارضاً صارخاً مع كلام الله وسنة رسوله ﷺ . وإن تعجب فعجب أن ترى الصغار والكبار يضربون تلك الأمثال الضالة المضلة كبراهين وأدلة على ما يعرض من أحداث وكأنها - أى تلك الأمثال - لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها ويتركون كلام الله وكلام رسوله ﷺ وراء ظهورهم .

وفى هذا المقال سأسوق بعضاً من تلك الأمثال على سبيل المثال لا الحصر :

● « الأقارب عقارب » : فهذا مثل ضال ومضل وإن شئت فقل إنه مثل سىء ألا ترى أنه يحض على قطيعة الرحم التى أمر الله أن توصل ؟ ويصطدم مع أولى مبادىء الإسلام وأساسياته حيث يقول سبحانه وتعالى : ﴿ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ ... ﴾ وإن

الحق سبحانه وتعالى لعن الذين يقطعون أرحامهم فقال : ﴿ وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ .

وإن من يقرأ تلك الآية : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ من يقرأها بتدبر وروية ليعرض عن هذا البهتان . ولقد حذر رسول الله - ﷺ - تحذيراً شديداً من قطيعة الرحم فقال : « إن الله تعالى خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت : هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال : نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ؟ قالت : بلى قال : « فذلك لك » ثم قال رسول الله ﷺ : « اقرءوا إن شئتم : ﴿ فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ﴾ . وليس هذا فحسب بل إن من يصل من وصله من ذوى قرباه ويقطع من قطعه منهم ليس بواصل ، وفى هذا يقول رسول الله - ﷺ - « ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذى إذا قطعت رحمه وصلها » . بل إن هناك ما هو أكثر من هذا وذاك ، فقد أوصى رسول الله - ﷺ - بقرابة موغلة فى القدم فقال : « إنكم ستفتحون مصر وهى أرض يسمى فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمة ورحما »(1) .

● « أنا وأخويا على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغريب » : بهتان وضلال كبير ، وهراء يريد به أصحابه أن يعودوا بنا إلى الجاهلية الأولى وإلى العصبية المقيتة التى جاء الإسلام ليقبرها ، تلك العصبية التى جعلت من العرب فرقاً متناحرة خائرة القوى قبل الإسلام . إن هذا الهراء يتعارض مع قول الله تعالى : ﴿ إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم ﴾ وهو يصطدم أيضاً مع حديث رسول الله ﷺ : « انصر أخاك ظالما أو مظلوما » فلما قال رجل : يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوما أرأيت إن كان ظالما فكيف أنصره ؟ قال : « تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره » .

إن هذا القول لو طبق لأكل القوى الضعيف ولأصبحنا نعيش فى مجتمع الغاب ، مجتمع الجاهلية الأولى . ولست أدرى لماذا يتذكر كثير من الناس مثل هذا الضلال وينسون قول رسول الله ﷺ : « مثل المؤمنين فى توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر » ؟ ولست أدرى لماذا غفل عامة الناس عن قوله ﷺ « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » .

● « كثر السلام يقل المعرفة » . هذا هراء لا يجب أن يتفوه به مسلم ، فالشارع الحكيم حض على إفشاء السلام لأنه مفتاح الحب فى الله ولذلك قال تعالى : ﴿ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ﴾ وقال رسول الله ﷺ : « إذا لقى أحدكم أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه » . وإن رجلا سأله ﷺ فقال : أى الإسلام خير ؟ فقال : تطعم الطعام وتقرأ السلام

(1) الرحم هنا تشير إلى كون هاجر أم إسماعيل عليه السلام من مصر .

على من عرفت ومن لم تعرف ». وهكذا يتبين أن إلقاء السلام ليس مقصوراً على من نعرفه من الناس بل يجب إلقاء السلام على كل مسلم نلقاه نعرفه أو لا نعرفه . ولكن لماذا هذا الحرص الشديد على إفشاء السلام ؟ الإجابة من رسول الله ﷺ حيث يقول : « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شئ إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم » .

● « معاك قرش تساوى قرش معاك جنيه تساوى جنيه » : إن هؤلاء الذين يهرفون بما لا يعرفون ويقولون هذه التفاهات نقول لهم : لقد حسبتم فأخطأتم الحساب . لأن الله تعالى يقول : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ فهو سبحانه وتعالى لم يقل أغناكم ولا أفضلكم حسبا أو نسبا ، وإن الثراء ليس هو مقياس التفاضل بين الناس . إن رجلاً مر على النبى ﷺ فقال لأصحابه : « ما تقولون فى هذا ؟ » فقالوا : رجل من أشراف الناس ، هذا والله حرى إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع ، فسكت رسول الله ﷺ ثم مر رجل آخر فقال لهم رسول الله : « ما تقولون فى هذا » ؟ فقالوا : يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين ، هذا حرى إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يسمع لقوله فقال رسول الله ﷺ : « هذا خير من ملء الأرض من مثل هذا » . ثم إن هذا القول تحقير لفقراء المسلمين ، وقد نهى الشارع الحكيم أن يحقر المرء أخاه فقال ﷺ فى بعض حديث : « ... بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ... » ناهيك عن قول الله سبحانه وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ﴾ الآية . ثم إن المال فتنة وأمانة كبيرة ومسئولية جسيمة ولذا قال رسول الله ﷺ : « قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه » .

أما أس البلاء والطامة الكبرى ، هذا البهتان العظيم والضلال المبين :

● « يعطى الحلق للى بلا ودان » : إنه مثل سئ وشائع تلوكه الألسن عندما يمن الله سبحانه وتعالى على أحد من عباده بنعمة فيتصور البعض بفهمهم القاصر أنه لا يستحقها فيرددون هذا الهراء كالببغاوات وما يدرى هؤلاء المساكين أن هذا نعت لله سبحانه وتعالى بأنه غير حكيم فى تقديره وأنه لا يضع الأمور فى نصابها والعياذ بالله ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا .

إن مثل هذا الهراء الذى تلوكه الألسن بغير تدبر أو روية يؤدى إلى الخسران المبين ﴿ وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ﴾ . اللهم إنا نسألك أن تعلمنا ما جهلنا وأن ترزقنا العمل بما علمتنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

فاروق عبد المهيمن علاء الدين
محلة الأمير - مركز رشيد
محافظة البحيرة

احذر دعاء غير الله من الأموات فهو من الشرك الذى يبطل الحج والعمل قال تعالى :
﴿ لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ﴾ [سورة الزمر ، آية ٦٥]

الفتاوى

إعداد

لجنة الفتوى بالمركز العام

رئيس اللجنة

محمد صفوت نور الدين

أعضاء اللجنة

صفوت الشوادفي

د. جمال المراكبي

- من بدع المساجد التواشيح والابتهالات ليست من شعائر الصلاة.
- ليس بالصوم وحده تكفر عن يمينك.
- التصوير حرام.
- صديق الأسرة عادة غربية فاسدة.
- هل تطوف الحائض بالبيت.
- المسح على الجوربين جائز.
- حكم ختان البنات.
- رضاع.
- الاستهزاء بآيات الله كفر.
- لا تجوز الصلاة فى مسجد به ضريح.
- صندوق الزمالة جائز بشروط.
- حكم كشف الوجه والكفين.
- دار الأفتاء تقول.

الزوجة الموظفة بدون أذن زوجها ناشز وليس لها نفقه

المسح على الجوربين جائز

يسأل أحمد حسن - كفر النعيم - ميت غمر - عن حكم المسح على الجورب ؟

والجواب .. روى الترمذى فى سننه عن المغيرة بن شعبة قال : « توضأ النبى صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح وهو قول غير واحد من أهل العلم ، وبه يقول سفيان الثورى وابن المبارك والشافعى وأحمد وإسحاق قالوا : يمسح على الجوربين وإن لم يكن نعلين إذا كانا ثخينين . اهـ .

وقال أبو داود ، ومسح على الجوربين على بن أبى طالب وابن مسعود والبراء بن عازب وأنس بن مالك وأبو أمامة وسهل ابن سعد وعمرو بن حريث ، وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وابن عباس . اهـ .

والحديث ضعفه بعض أهل العلم كالنسائى وأبى داود وصححه بعضهم كالترمذى وابن حبان .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : يجوز المسح على الجوربين فى أصح قولى العلماء .

وهذا الحديث إذا لم يثبت فالقياس يقتضى ذلك ، فإن الفرق بين الجوربين والنعلين إنما هو لكون هذا من صوف وهذا من جلود ، ومعلوم أن مثل هذا الفرق غير مؤثر فى الشريعة فلا فرق بين أن يكون جلوداً أو قطناً أو كتاناً أو صوفاً وغايته أن الجلد أبقى من الصوف ، فهذا لا تأثير له . كما لا تأثير لكون الجلد قوياً ، بل يجوز المسح على ما يبقى وما لا يبقى .

وأيضاً فمن المعلوم أن الحاجة إلى المسح فى هذا كالحاجة إلى المسح فى هذا سواء .

ومع التساوى فى الحكمة والحاجة يكون التفريق بينهما تفريقاً بين المتماثلين ، وهذا خلاف العدل والاعتبار الصحيح الذى جاء به الكتاب والسنة .

ومن فرق بكون هذا ينفذ الماء منه وهذا لا ينفذ منه فقد ذكر فرقاً طردياً عديم التأثير .

ولو قال قائل : يصل الماء إلى الصوف أكثر من الجلد فيكون المسح عليه أولى للصوق الطهور به أكثر ، كان هذا الوصف أولى بالاعتبار من ذلك الوصف وأقرب إلى الأوصاف المؤثرة . وذلك أقرب إلى الأوصاف الطردية وكلاهما باطل . اهـ .

[مجموع الفتاوى جـ ٢١ ص ٢١٤ - ٢١٥] .

حكم ختان البنات

وتسأل م . ا بكفر الدوار عن ختان البنات ؟

الجواب .. أنه مشروع وإنما ينهى عن الجور فيه لحديث أبى داود أنه قال للخافضة : أشمى ولا تنهكى فإنه أحظى للزوج وأسرى للوجه وقد ذكر الألبانى الحديث فى صحيح أبى داود وله بحث عن ذلك فى الصحيح برقم ٧٢٢ - وقال فى المغنى (فأما الختان فواجب على الرجال ومكرمة فى حق النساء وليس بواجب عليهن) وقال النووى فى المجموع (والختان واجب على الرجال والنساء عندنا) .

رضاع

يسأل طه مصطفى من فارسكور ؟ يقول : رضعت من جدتى كثيراً على خالتى فهل يجوز لى الزواج من ابنة خالتى الأخرى التى لم أرضع معها ؟

الجواب .. أن هذه بنت أختك من الرضاع فلا يجوز الزواج بها .

لا تجوز الصلاة فى مسجد به ضريح

يسأل صابر عبد الرحمن - أورين - بحيرة

عن مسجد به ضريح .

هل تجوز الصلاة فيه مع أنه فى جانب من المسجد .

والجواب .. لا تجوز الصلاة فيه لقول النبى صلى الله عليه وسلم ، لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، رواه مسلم .

لا يجوز إطلاق لفظة شهيد على من مات فى الحرب ؟

ويسأل نفس السائل عمن استشهد فى الحرب ولم يكن يؤدى فريضة الصلاة ؟

والجواب .. هو ما جاء عن أبى موسى رضى الله عنه أن أعرابياً أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه . فمن فى سبيل الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ، من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله ، فكيف بتارك الصلاة وهو لا يريد لكلمة الله أن تكون هى العليا فى عمل نفسه هل يريد أن تكون العليا عند غيره . وقد ورد النهى مطلقاً عن الجزم بأن فلاناً شهيد لتعلق الشهادة بنية المقاتل لا بظاهر طاعته .

صندوق الزمالة .. جائز بشروط

وردت أسئلة كثيرة عن ، صندوق الزمالة ، للنقابات المختلفة . وهذا الصندوق يختلف نظامه من نقابة إلى أخرى . وهو يقتطع جزءاً من المرتب شهرياً ويعطى الموظف مبالغ معينة فى الحالات المختلفة .. مرض - زواج - وفاة - تقاعد .. .. إلخ وتختلف المبالغ المعطاة باختلاف سنوات الاشتراك - قيمة الاشتراك - .... إلخ .

والجواب : أن يقال : نظراً لاختلاف نظام هذه الصناديق من نقابة إلى أخرى فإننا نذكر الضوابط الشرعية المتعلقة بالتأمين التعاونى الجائز فى الإسلام حتى يقاس عليه ما عداه من الصور المذكورة فى أسئلة القراء .. .. وهذه هى صورة الصندوق الصحيحة :

١ - يدفع كل عضو للصندوق مبلغاً شهرياً معيناً أو يختلف بحسب المرتبات .

٢ - تخصص هذه المبالغ لتعويض من يصيبه الضرر من الأعضاء أو يحتاج إلى مساعدة بحسب نظام الصندوق وبشرط أن

لا يزيد ما يأخذه العضو بزيادة القسط الشهرى الذى يدفعه .

٣ - لا تستثمر أموال الصندوق بصورة ربوية ولا توضع فى بنك ربوى بفائدة .

٤ - أن تكون نية كل عضو التعاون على البر والتقوى وليس تحقيق المكاسب والأرباح .

٥ - العضو الذى يخرج من الصندوق لا يسترد شيئاً مما دفعه لأن التأمين التعاونى عقد تبرع لا يقبل الرجوع فيه .

٦ - لا مانع من قيام الأعضاء المسئولين عن الصندوق بتنمية أمواله بالطرق التى تبيحها الشريعة سواء كان ذلك تبرعاً أو بأجر معين .

هل تطوف الحائض بالبيت ؟

يسأل صبرى عبد الحافظ عن المرأة إذا حاضت أثناء الطواف ؟

الجواب .. ان تقطع طوافها وتنتظر حتى تطهر ثم تطوف إن كان الطواف (طواف الإفاضة) أو طواف العمرة .

فإذا كانت سترتحل قبل الطهر ويتعذر الانتظار وتفوتها الرفقة فإنها تستثفر وتطوف . يراجع لذلك (أعلام الموقعين لابن القيم ج٣) .

صديق الأسرة عادة غربية فاسدة

ويسأل خيرى عبادة عبد السلام طالب بالمعهد الصحى بطنطا عن صديق الأسرة ؟ وهل هناك صديق للأسرة ؟ وما صفاته ؟

الجواب .. قال الراغب فى مفرداته : الصداقة : صدق الاعتقاد فى المودة وذلك مختص بالإنسان دون غيره . قال تعالى :

﴿ فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ ۝١٠٠ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ۝١٠١ ﴾

الآيات [الشعراء : ١٠٠ - ١٠١]

وذلك إشارة إلى نحو قوله ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ۝٦٧ ﴾

وقال القرطبى : الصديق من يصدقك فى مودته وتصدقه فى مودتك وإجمال صفاته أن يرشد إلى المصلحة ويعين على تعلم ما ينفع فى الدنيا والاخرة ويستر العورة ويسد الخلة وينصر عند المظلم ويبعد عنه الظلم ويرد السوء فى غيبته ويجتنب غشه أو حسده وأن يحب له ما يحب لنفسه وأن يدفع الأذى والمكروه عن صديقه وأن يرده إن زاغ عن الحق بلطف وأن يرفق به فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وأن يزيل الفساد عنه ولو بحصول ضرر فى دنياه ، هذا الصديق لا يجوز له النظرة لمحرمة فضلاً عن المحادثة الخلوة بل ينبغى الحذر منه ى ذلك فيجب أن تكون مودته فى النصح لدين الله قبل دنياه فلا يستبيح محرماً ولا يقر عليه .

- أما صديق الأسرة المسئول عنه فهو من عادات غير المسلمين الذين يبيحون الاختلاط ولا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً .

الاستهزاء بآيات الله كفر

يسأل الطالب حسن خضر - كلية العلوم بالزقازيق عن بعض ألفاظ السخرية التى ترد فى وسائل الإعلام عن القرآن أو السنة : مثل ما جاء بعنوان تلكس « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا الإداريين ومجلس الإدارة » .

وما جاء فى برنامج ساعة من مائة ساعة من قول القائل « لو كان البحر مداداً لكلمات الشكر لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات الشكر ولو جئنا بمثله مدداً » .

وما جاء فى عمود "مواقف" من جرأة على السنة فى قوله « قد يقولون إنما الأعمال بالنيات وليست كذلك » .

والجواب .. أننا نقول لهؤلاء الذين تصدوا للكتابة فى وسائل الإعلام اتقوا الله فيما تكتبون ، ولا تجترءوا على آيات الله ، فإن هذا نوع من الاستهزاء .

وما من كاتب إلا سيفنى
ويبقى الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بخطك غير شىء
يسرك فى القيامة أن تراه

والاستهزاء بآيات الله كفر : قال تعالى :﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾ [التوبة: ٦٥-٦٦]

ونحن ندعو هؤلاء وأمثالهم إلى التوبة والرجوع فإن باب التوبة مفتوح ، والأجل قصير ، ولا يعلم أحد متى يكون .

حكم كشف الوجه والكفين

يسأل محمد محمود عبد الغنى عن حكم من تظهر الوجه والكفين ولا ترتدى النقاب .

والجواب .. أن أهل العلم قد أجمعوا على استحباب تغطية الوجه مطلقاً ووجوب ستر الوجه عند خشية الفتنة .

صندوق التوفير .. أرباحه وجوائزه حرام

ويسأل عن صندوق التوفير وأرباحه وجوائزه ؟

والجواب .. كل ذلك حرام ، وعليك أن تتعامل مع الجهات التى تلتزم بالشرع وتعمل به .

من بدع المساجد التواشيح والابتهالات ليست من شعائر الصلاة

يسأل عبد الله جمعة مسعود - كفر الشيخ عن التواشيح والابتهالات التى يفعلها المؤذنون بالمساجد .

والجواب .. هذا من البدع التى لا أصل لها فى دين الله وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : « كل عمل ليس عليه أمرنا فهو رد » .

والاستدلال على جوازها بقول الله تعالى : ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ ٦١

استدلال باطل ، وقصة ذلك فى كتب التفسير .

أما قولهم لمن ينهى عن البدع أنتم تحرمون قول لا إله إلا الله والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم .

فهو كقول أهل البدع فى كل عصر عند ما يردون على أهل السنة فالشيعة تدعى أن أهل السنة يكرهون أهل البيت والجهمية المعطلة تدعى أن أهل السنة مشبهة مجسمة والغريب أن بعض الناس يعد هذه البدع من شعائر الصلاة بزعمه فلا عبرة بقول المبتدعة ولا بتأويلاتهم الفاسدة .

والله أعلم

التصوير حرام

ويسأل عن التقاط الصور التذكارية لابنته وهى طفلة ؟

والجواب .. إن التصوير حرام شرعاً ، ولا يباح إلا لضرورة شرعية . وهذه الحالة لا ضرورة فيها ، بل هى باب للمخالفة حيث تكرم هذه الصور عادة بالتعليق وهذا مخالف لهدى النبى صلى الله عليه وسلم .

والله أعلم .

ليس بالصوم وحده تكفر عن يمينك

ويسأل أيضاً عن رجل أقسم عشر مرات لأفعلن كذا ولم يستطع ، فهل يصوم ثلاثة أيام أو ثلاثين يوماً .

والجواب .. قال تعالى ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ ۖ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ [المائدة : ٨٩]

فلا يجزىء الصيام إلا عند العجز عن الإطعام أو الكسوة أو العتق أما عن تعدد الأيمان فإن كانت على سبيل التأكيد فهى يمين واحدة .

وإن أنشأ يميناً جديداً فهى يمين أخرى يجب كفارتها والله أعلم .

دار الإفتاء تقول :

الزوجة الموظفة بدون إذن زوجها ناشز وليس لها نفقة

الموضوع : نشوز المبادىء

١ - نفقة الزوجة على زوجها مقابل قرارها فى منزل الزوجية وتفرغها لصالح الزوج .

٢ - إذا اشتغلت بعمل خارج منزل الزوجية دون إذنه ورضاه ولو كان ضرورياً للمجتمع كانت مفوتة حقه فتسقط نفقتها .

٣ - لا يقدح هذا فى الحق المقرر لها فى العمل المشروع ، لأن المشروعية لا تنافى المنع .

سئل :

بالطلب المقيد برقم ٢٧٥ لسنة ١٩٧٨ المتضمن أن السائل تزوج بالسيدة/ س . م . م. سنة ١٩٧٥ بعقد زواج رسمى ، وأنه دخل بها وعاشرها معاشرة الأزواج ، ولا تزال فى عصمته حتى الآن ، وكانت وقت زواجها به لا تعمل ، ثم فوجىء بأنها التحقت بعمل بالتليفزيون فى مجال الإخراج فى ١٩٧١/١/١ بدون علمه ولا إذنه ، وقد أبى عليها هذا العمل حيث لا حاجة بها إليه لأنه موسر ، وطلب منها أن تترك عملها وتمتثل لمنزل الزوجية فرفضت ذلك . فأرسل لها إنذاراً على يد محضر بعد عملها بخمسة عشر يوماً بأن تترك عملها بالتليفزيون وتمتثل لمنزل الزوجية وتحتبس فيه وإلا تعتبر ناشزاً ، ولا تستحق عليه نفقة ولا أى حق من الحقوق الشرعية . وطلب السائل الإفادة عما إذا كانت هذه الزوجة والحالة هذه تعتبر ناشزاً وتسقط نفقتها بإصرارها على العمل وعدم امتثالها للاحتباس فى منزل الزوجية أم لا ؟ .

أجاب :

إن سبب وجوب نفقة الزوجة على زوجها هو عقد الزواج الصحيح بشروط . منها احتباسها لحقه وتفريغها نفسها له . فقد جاء فى كتاب المبسوط للإمام السرخسى ج ٥ ص ١٨٠ فى افتتاح باب النفقة ما يلى (أعلم أن نفقة الغير تجب بأسباب منها الزوجية) ثم استطرد إلى أن قال فى ص ١٨١ فى تعليل هذا (لأنها محبوسة لحق الزوج ومفرغة نفسها له ، فتستوجب الكفاية عليه فى ماله ، كالعامل على الصدقات لما فرغ نفسه لعمل المساكين استوجب كفايته فى مالهم . والقاضى لما فرغ نفسه لعمله للمسلمين استوجب الكفاية فى مالهم) وفى ص ١٨٥ (أن النفقة إنما تجب شيئاً فشيئاً) وفى ص ١٨٦ (وإذا تغيبت المرأة عن زوجها أو أبت أن

←

تتحول معه إلى منزله أو إلى حيث يريد من البلدان وقد أوفاها مهرها فلا نفقة لها لأنها ناشزة ولا نفقة للناشزة ، فإن الله تعالى أمر فى حق الناشزة بمنع حظها فـى الصحبـة بقولـه تعالـى ﴿وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ[1]﴾ فذلك دليل على أن تمنع كفايتها فى النفقة بطريق الأولى - لأن الحظ فى الصحبة لهما وفى النفقة لها خاصة ، ولأنها إنما تستوجب النفقـة بتسليمهـا نفسها إلى الزوج وتفريغها نفسها لمصالحه ، فإذا امتنعت من ذلك صارت ظالمة ، وقد فوتت ما كان يجب لهـا باعتباره فلا نفقة لها) وفى البحر الرائق شرح كنـز الدقائق فى باب النفقة ج ٤ ص ١٩٥ ذكر المجتبى - (وإذا سلمت نفسها بالنهار دون الليل أو على عكسه لا تستحق النفقة لأن التسليم ناقص ، وقالوا : له أن يمنع امرأته من الغزل ، بل له أن يمنعهـا مـن الأعمـال كلها المقتضية للكسب ، لأنها مستغنية عنه لوجوب كفايتها عليه) وفى حاشية منحـة الخالق لابن عابدين علـى البحر الرائق ص ١٩٦ ج ٤ نقلاً عن الشرنبلالية (أن للزوج أن يمنع زوجته من صوم النفل) وفى الـدر المختار للحصكفى ج ٢ فى باب النفقة ص ٩٩٩ (ولا نفقة لخارجة من بيته بغير حق وهـى الناشزة حتى تعود ولو بعد سفره) ولقد تابع علمـاء الشريعـة المحدثـون هـذه النصوص السابقة . ففى كتاب الأحكام الشرعية فى الأحوال الشخصية لقدرى باشا فى المادة ١٦٩ . أن الزوجة المحترفة التى تكون خارج البيت نهاراً وعند الزوج ليلاً إذا منعها من الخروج فعصته فلا نفقة لها ما دامت خارجة ، وحول هذا المعنى جاء شرح الأحكام الشرعية للمرحـوم الشيخ محمد زيد الإبيانى ج ١ ص ٢٣٧ ، ونظام النفقات فى الشريعة الإسلامية للمرحوم الشيخ أحمد إبراهيم ص ١١ ، وأحكام الأحوال الشخصية فى الشريعة الإسلامية للمرحوم الشيخ عبد الوهاب خلاف ص ١٠٩ ، وقد ذكر المرحوم الشيخ محمد أبو زهرة فى كتابه أحكام الزواج فى الشريعة الإسلامية ص ٢٩٢ - أنه إذا كانت الزوجة من المحترفات اللائى لا يقررن فى البيت فلا نفقة لها إذا طلب منها القرار فلم تجب طلبه وذلك لأن الاحتباس فى هذه الحالة ناقص فله طلبه كاملاً . فإذا امتنعت فهـى ناشزة . ولم يفرق العلماء فى هذا بين حرفة وأخرى ، وإنما كان الحكم شاملاً لسائـر الأعمال التى تخرج بسببها المرأة من منزل الزوجية وتفوت بهذا الخروج حق زوجهـا وتصبـح نـاشزة ، والنشوز فى النكاح كما جاء فى بدائع الصنائع ج ٤ ص ١٢٢ (أن تمنع نفسها من الزوج بغير حق خارجة من منزله بأن خرجت بغير إذنه وغابت أو سافرت) كما جاء فى الجزء الرابع من حاشية الشيخ البجيرمى على شرح المنهاج فى فقه الشافعية

جاد الحق على جاد الحق

(١) من الآية ٣٤ من سورة النساء.

ص ١١٢ ، ص ١١٣ ما نصه ، تجب المؤن على صغير لا لصغيرة بالتمكين لا بالعقد (قوله بالتمكين) أى التام ، وخرج به ما لو مكنته ليلاً فقط أو فى دار مخصوصة فلا نفقة لها ، كما جاء فى كتاب مواهب الجليل لشرح مختصر سيدى خليل فى فقه المالكية ص ١٨٨ (من موانع النفقة النشوز ، ومنع الوطء والاستمتاع نشوز ، والخروج بدون إذنه نشوز) وقال الأبهرى وغيره (أجمعوا على أن الناشز لا نفقة لها) وفى كتابى المغنى والشرح الكبير لابن قدامة الحنبلى ج ٨ ص ١٥٤ ما نصه (مسألة) قال : وإذا سافرت زوجته - بغير إذنه فلا نفقة لها ولا قسم أى سافرت فى حاجتها لأن القسم للأنس والنفقة للتمكين من الاستمتاع ، وقد تعذر ذلك بسبب من جهتها فتسقط ، وفى هذا تنبيه على سقوطهما إذا سافرت بغير إذنه ، فإنه إذا سقط حقها من ذلك لعدم التمكين بأمر ليس فيه نشوز ولا معصية فلأن يسقط بالنشوز والمعصية أولى ، ولا يقدح هذا فى الحق المقرر للمرأة فى العمل المشروع وأن لها شخصيتها وذمتها المالية متى كانت بالغة عاقلة ، لأن المشروعية لا تنافى المنع - إذ من المقرر شرعاً أن للزوج أن يمنع زوجته من صلاة وصوم النوافل مع أنها عبادة مشروعة - وكما قرر فقهاء المذهب الحنفى أن الزوجة المحبوسة أو المغصوبة أو المسافرة للحج ولو مع محرم بدون إذن زوجها لا نفقة لها . مع أن الحج عبادة والحبس والغصب كرهاً عنها ، فإذا سقطت نفقتها فى هذه الأحوال باعتبارها ناشزة وهى مكرهة فمن باب أولى تسقط نفقتها إذا كان فوات احتباسها بإرادتها بسبب خروجها للعمل أياً كان نوعه . ومن كل ما تقدم من النصوص ، يظهر جلياً أن نفقة الزوجة على زوجها مقابل قرارها فى منزل الزوجية وتفرغها لصالح الزوج ، وأنها إذا اشتغلت بعمل خارج منزل الزوجية دون إذنه ورضاه ولو كان ذلك من الأعمال الضرورية للمجتمع كعمل القابلة والطبيبة كانت مفوتة حقه فيفوت حقها وتسقط نفقتها ، لأن الحقوق المترتبة على العقد متقابلة ، ومما تقدم يعلم الجواب إذا كان الحال كما ذكر بالسؤال . والله سبحانه وتعالى أعلم .

(*) المغنى : فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق - س ١١٣ - م ١٤٨ -

نواقض التيمم

١ - ينقض التيمم كل ما ينقض الوضوء ، لأنه بدل منه ، كما ينقضه وجود الماء لمن فقده ، أو القدرة على استعماله ، لمن عجز عنه .

٢ - لكن إذا صلى بالتيمم ، ثم وجد الماء ، أو قدر على استعماله بعد الفراغ من الصلاة ، لا تجب عليه الإعادة وإن كان الوقت باقياً .

وصية شرعية

قال تعالى :-

﴿كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة ...﴾ .

وقال المعصوم عليه الصلاة والسلام : « لا يبيتن أحدكم ليلة أو ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه » .

ابن آدم هلى أعددت وصيتك ؟ نعم وتلك و صيتى ..!

١- أوصى أولادى وجميع من بلغته هذه الوصية بأننى أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وأومن بأن الموت حق وأن ضمة القبر حق وأن سؤال الملكين حق وأن الساعة حق وأن البعث والنشور حق ولتكن المحافظة على أوامر الدين أمام أعين الناس ، خاصة الصلاة ويجب أن نتقى الله عز وجل إننى أوصى إذا مت :

٢- أن تغمضوا عينى وتشدوا لحيتى بمنديل وأن تخلعوا ملابسى التى مت فيها .

٣- لا تدخل على بعد موتى حائض ولا نفساء ولا يقبلنى بعد موتى من لا يحل له تقبيلى فى حياتى ولا أسمع نواحاً ولا كلاما يغضب الله وأنا برىء من ذلك إن حصل وبرىء من الذبح لغير الله .

٤- من جلس عندى يجب أن يذكر الله ويدعو لى بخير فالملائكة تؤمن على الدعاء أو البكاء .

٥- وجهونى للقبلة ويحضر غسلى أقرب الناس منى أهلى وأحبائى ......و ...... ولا يكثر الحاضرون على الغسل إلا من كانت له ضرورة .

٦- كفنونى كفنا شرعيا وأنا برىء مما سواه .

٧- صلوا علىّ صلاة الجنازة بأكبر عدد من صفوف المسلمين .

٨ - إذا دفنتمونى فلينزل معى فى قبرى ...... و ...... ولتوجهونى للقبلة ولتحثوا على قبرى التراب ثلاثا .

٩ - أرجو أن يدعو لى المشيعون بالمغفرة والتثبيت عند السؤال ثم امكثوا عند قبرى ساعة (قدر ذبح الجزور وسلخه) حتى أستأنس بكم وحتى أستطيع أن أراجع ملائكة ربى .

١٠- لا تتبعنى إلى قبرى امرأة .

- إقامة المآتم والسرادقات والأضواء والمظاهر بدعة لا تقيموا لها وزنا .. وأنا منها برىء .

١١- ما يسمى بالعتاقة لم يرد عنها شيء ولو أشار بها أحد فأنا برىء من هذه البدعة فما ينفع المرء إلا عمله الذي عمله يوم ينظر المرء ما قدمت يداه فى دنياه أما بعد مماته فصدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له فأوصيكم بالدعاء لي .

١٢- لم يرد فى السنة ولا ثبت ولا صح ما يسمى بالخميس الصغير أو الخميس الكبير أو ذكرى الأربعين أو الذكرى السنوية .. وما أرى ذلك إلا تجديداً للأحزان فلو أشار أحد بذلك فأنا منه برىء .

١٣- مالى يقسم كما أمر الله عز وجل وأوصيت من مالى إلى ....

١٤- وأوصى من خلفى بتقوى الله عز وجل وأن يكثروا الترحم على خاصة أولادى وأدعو الله لهم بالهداية والتثبيت والتوفيق فمن بدله بعد ما سمعه فإن إثمه على الذين يبدلونه .

١٥- أوصى أيضا بما يأتى

(١) (٢) (٣) (٤) ....

* *

، اللهم قد بلغت . اللهم فاشهد ،

أ . أحمد محمود رضوان
إمام وخطيب مسجد رضوان - بلبيس

أنباء وآراء

العجل وفك النحس

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ .

إخواني الأعزاء : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بداية أقدم لكم خالص الشكر على مجهودكم الطيب الذى يظهر على صفحات مجلة التوحيد وأدعو الله أن يجعل هذا العمل فى ميزان حسناتكم ، وأسأله أن يوفقنا وإياكم إلى كل خير .

وبعد

فقد لفت نظرى خبر نشرته الجمهورية فى عددها المؤرخ بتاريخ : الثلاثاء الموافق الحادى عشر من شهر شوال ١٤١٢ هـ - الرابع عشر من شهر إبريل سنة ١٩٩٢ . وكان هذا الخبر تحت عنوان :

محاولة أخيرة فى الأهلى لفك النحس (نبحوا العجل على حساب اللاعبين) ثم تساءل الكاتب قائلا : العجل المذبوح هل يفك نحس الأهلى وأيمن ؟!

هكذا يا إخوانى أصبحنا نعيش فى عصر الخزعبلات والجهالات والشركيات ... فهؤلاء - أشباه المثقفين - قد جابوا الأرض شرقا وغربا فلم يجدوا سببا لسوء عروضهم ونتائجهم إلا النحس ، وهذا فى حد ذاته مخالفة صريحة لديننا الحنيف لقول الرسول ﷺ : « لا عدوى ولا طيرة ويعجبنى الفأل » قالوا وما الفأل ؟ قال : « كلمة طيبة » ، متفق عليه وعن عروة بن عامر رضى الله عنه قال : ذُكرت الطيرة عند رسول الله ﷺ - فقال : « أحسنها الفأل . ولا ترد مسلما ، فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل : اللهم لا يأتى بالحسنات إلا أنت ، ولا يدفع السيئات إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بك » ، حديث صحيح رواه أبو داود .

وليت هؤلاء اكتفوا بهذا الاعتقاد المخالف للشريعة بل إنهم زادوا الطين بلة فأحضروا عجلاً ونبحوه ، وليس القصد الأول هو توزيعه على العمال والفقراء - كما يقول المقال - وإنما كما هو واضح فإن مقصدهم فى ذلك هو حصول بركة السيد العجل على النادى وأبنائه .

ألا يعلم هؤلاء أن هذا العمل من الأعمال الشركية التى تؤدى إلى فساد الاعتقاد وإحباط العمل مصداقاً لقول الله عز وجل الذى يخاطب أكرم الخلق أجمعين فيقول له :

العجل وفك النحس

رجب عبد التواب معوض .
مدرس لغة عربية وتربية إسلامية
بمدرسة السعادنة الإعدادية -
بنى سويف

﴿ ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ﴾ [الزمر] وإن دل هذا العمل القبيح فإنما يدل على ضعف الإيمان - إن كان موجوداً من الأصل - كما أن ذلك ينافى عقيدة الإيمان بالقضاء والقدر والتى هى شرط من شروط الإيمان كما ورد فى حديث جبريل حيث عرّف الرسول - ﷺ - الإيمان بقوله :

« أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره » . من حديث جبريل فى صحيح الإمام مسلم

وقال ﷺ يوصى سيدنا عبد الله بن عباس رضى الله عنه :

« يا غلام إنى أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك . إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشئ لم ينفعوك إلا بشئ قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشئ لم يضروك إلا بشئ قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف » رواه الترمذى .

يا سادة عودوا إلى رشدكم فما أخال من يفعل ذلك إلا مجموعة من المجانين أو الجهلاء الذين أعماهم الشيطان عن الحقيقة ألم تسمعوا عن قول الله عز وجل :

﴿ ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شئ عليم ﴾ [التغابن] .

وقوله سبحانه وتعالى ﴿ ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا

أنباء و آراء

فى أنفسكم إلى فى كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير ﴾ [الحديد] وقوله سبحانه :

﴿ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المتوكلون ﴾ [التوبة] .

فبدلا من أن يُلقى هؤلاء باللوم على أنفسهم ويرجعوا سوء حالهم إلى أمر من الأمور يعود إلى تقصيرهم كأن تكون الخطة فاسدة مثلا أو أن المهاجمين قد أصيبوا بالحول أو غير ذلك راحوا يتخبطون فى طريق الشيطان فجمعوا الأموال على وجه السرعة وأحضروا عجلا وذبحوه وكأن هذا العجل هو السبب فى هزائمهم وسيكون السبب أيضا فى انتصاراتهم عندما تحل بركاته .

أعاذنا الله وإياكم من هذا الجهل المطبق .

وأخشى ما أخشاه بعد ذلك أن ينصلح حال النادى ، فيعتقد الجهلاء واشباه المتقفين بأن بركات السيد العجل قد حلّت على النادى فيفتن بذلك العوام والدهماء من الناس فتتسع المصيبة خارج النادى فضلا عن اتساعها داخل النادى نفسه فنجد الجميع - إلا من رحم الله - يعتقد فى بركات السيد العجل ، وقد نجد تنافس اللاعبين على حصول لقب (العجل) أو يتم استبدال بعضهم بمجموعة من (العجول) وقد نجد مستقبلا فريق (العجول) .. وربنا يستر ولا يُعبد العجل ويُتخذ إلهاً من دون الله مثلما فعل بنو إسرائيل الذين عبدوا العجل من دون الله .

أيها السادة فى النادى الأهلى وخارجه من يُفتى لكم بهذه الفتاوى الشركية ، إننى ما أخاله إلا أحد الدجالين الذين سلبوا الناس عقولهم وأموالهم أو أنه اقتراح أحد الجهلاء من الذين أعماهم الشيطان عن طريق الله المستقيم . وأوصى من قام بهذا العمل بالمبادرة بالتوبة إلى الله من هذا الفعل الشركى وأمثاله وللأسف فقد أسهمت جريدة الجمهورية فى نشر هذا الجهل وكان ينبغى عدم نشر هذا الكلام حتى لا يضل الناس وإن كنت أعتقد - كما هو واضح - أن الكاتب ومن أسهم فى نشر هذا الوبال يؤمن بهذا الدجل وإلّا لما نشره أصلا . أليس كذلك ؟!

خصوصا والكاتب الفاضل يتسائل قائلا : (العجل المذبوح هل يفك نحس الأهلى وأيمن) ؟!

فعليكم يا من قمتم بهذا العمل بالتوبة إلى الله والله أسأله أن يوفقنا إلى الخير وأن يطهر قلوبنا من الشرك والنفاق وسوء الأخلاق إنه سميع قريب مجيب الدعاء وصل اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

رجب عبد التواب معوض

وانكشف الغطاء !!

أحمد محمود كريمة

مدرس مساعد الشريعة الإسلامية بكلية الدراسات الإسلامية والعربية - بنين - جامعة الأزهر

ثلاثة أمور من بين جملة أشياء فى الفترة الأخيرة ظهرت لتكشف الغطاء عن حقائق أراد بعض المخدوعين طمرها لعلل لا تخفى بواعثها على كل ذى لب رشيد ! وكشف الغطاء قد يساعد الذين على أبصارهم غشاوة ليروا تلك الحقائق واضحة لا لبس فيها ولا غموض شريطة النظر إليها والتفقه فيها من خلال المنظور الإسلامى الصادق الأمين ! .

أولاها : - ما نشرته جريدة الأهرام القاهرية بعددها الصادر فى ١٩٩٢/٢/١٠ برقم ٣٨٤١٥ فى الصفحة التاسعة فى ، بريد الأهرام ، بعنوان ، الوضع يختلف ، شكوى من المدعو / زين العابدين أحمد حمودة، خليفة المقام الإبراهيمى يتضرر فيها من عدم مساواته بزميله خليفة المقام الأحمدى بطنطا فى صرف نسبة ثابتة من صندوق النذور ! وأن شكواه هذه للسيد وزير الأوقاف هى المائة !!.

الوضع يختلف

خلفاء المقام الأحمدى بطنطا وخليفة سيدى ابراهيم الدسوقى بدسوق هم الخلفاء الوحيدون فى مصر المعترف بهم من الدولة ووزارة الاوقاف .. ومع ذلك فان الوضع يختلف بين خلفاء المقامين فبينما يحصل خلفاء المقام الاحمدى على نسبة من صندوق نذور المسجد قلت او كثرت .. فان خليفة المقام الابراهيمى بدسوق لايحصل على اية نسبة من صندوق نذور المسجد واستمر هذا الوضع منذ تعيينى فى عام ١٩٦٨ وحتى الآن . اننا لانطالب بنفس نسبة خلفاء المقام الأحمدى من الصندوق بل باية نسبة تعيننا على مواجهة اعباء المنصب الذى يفرض علينا القيام بواجب الضيافة لمريدى القطب الصوفى الكبير وزواره طوال العام وخاصة فى مولده وهو مطلب عادل نتوجه به للمرة المائة للسيد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ونرجو ان يستجيب له

زين العابدين احمد حمودة

خليفة المقام الابراهيمى

لقد كشفت هذه الشكوى الغطاء الذى يستتر به جحافل المرتزقة فى المساجد القبورية غطاء الزهد والورع والتعفف !! وأزالت الخفاء عن ممارسات غريبة لا تتفق مع الشرع ولا تتسق مع العقل ولا تتوافق مع المنطق !.

إن هذه الشكوى لبرهان ناصع وحجة دامغة للذين ألغوا عقولهم ، وأعطوا ظهورهم لنصوص الشريعة الغراء وركنوا إلى موتى يلهجون بالدعاء لهم أو جعلهم وسائط بينهم وبين الله - تقدست صفاته - تشبها بنهج الديانات الوثنية والشركية كالمانوية والزرداشتية واليهودية والنصرانية !.

لعل دافعى الرشاوى باسم القربات أو النفحات لرفات الموتى

أنباء و آراء

بالمساجد القبورية يعرفون أن تلك الأموال التى حرموا منها ذوى أرحامهم ومنعوها عن فقراء بلادهم وعن المشروعات الخيرية النافعة كالمعاهد الإسلامية والمستشفيات الخيرية التى يعود نفعها على مواطنى محلتهم إنما تذهب لجيوب النفعيين المرتزقة الذين شيدوا بها عمارات واقتنوا فاخر السيارات وصوروا جلسات الابتداع بأحدث أجهزة الفيديو !!.

وأين هذا مع ما يتشدقون به من الزهد والإخلاص والبعد عن الدنيا !!

ألم يأن لدافعى تلك الأموال لما يسمى بصناديق النذور أن ينتهوا !

ألم يعلموا أن النذر لغير الله - تعالى - شرك وأى شرك !.

أقول هذا وأرجو مخلصاً ألا ينخدع أولئك فى تلبيس بعض المحسوبين على العلم الباطل بالحق لمطامع لا يجهل عللها !!.

وها قد أسفرت الحقيقة عن نفسها وانكشف غطاؤها فهلا تدبر الغافلون .

ثانيها : - وخلال شهر رمضان نظم التليفزيون عدة برامج سقيمة لوأد روحانية الصيام من نفوس المؤمنين الصائمين وتوجت هذه البرامج الممجوجة ببرنامج « بدون كلام » الذى حوى صرخات جنسية رقيعة ورقصات خليعة وكشف الغطاء عن درجة الأخلاقيات المتدنية للنجوم التى هوت ونطقت هوى لقد أتى على الناس حين من الدهر يتعلقون بمن يدعون « الفنانين » بل جعلهم الناشئة من بعض شباب وفتيان المسلمين قدوة !.

ولم لا ؟ فهم فى كل مناسبة يظهرون فى وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بل إن العديد من « الأفلام » و « المسلسلات » جعلت من بعض « الراقصات » صانعات مؤثرات فى التاريخ السياسى والاجتماعى لمصر العربية !

إن برنامج « بدون كلام » قد أعطى الدلائل والبراهين « بدون كلام » على سخافة البرامج التليفزيونية وعلى الحالة المتردية المخزية للمشخصين والمشخصات التى يصر العلمانيون المتربعون قهراً وقرأ على أخطر الأجهزة الإعلامية ! على جعلهم الشخصيات النموذجية للمجتمع المصرى !

ما كانت مصر سوق نخاسة ولا عقمت أرحام نسائها حتى لا يوجد من يمثلها ويتحدث باسمها ويؤثر فى تاريخها غير المغنيين والراقصات وأصحاب الطرب والمغنى ! الذين سقط معظمهم فى عصابات إدمان المسكرات وعصابات الدعارة التى نشرت الصحف الحكومية الكثير من أخبارها !!

وهاهى الحقيقة تعلن عن نفسها بعد أن انكشف غطاؤها فهلا انزجر المخدوعون !!

ثالثها : - نشرت الصحف

المصرية خلال شهر إبريل تصريحات بعض أفراد العصابة الصهيونية بفلسطين المحتلة فحواها أنه لا سلام واقعى أو حقيقى مع مصر ! وإن على الإسرائيليين الاستعداد لحرب أخرى فى سيناء على الجبهة المصرية وإن تلك المواجهة آتية لا ريب فيها !!

هذا كلامهم وهو يكشف الحقائق عن نفسية تلك العصابة التى تمتلىء حقداً وتفيض حسداً وتتميز كمداً على المسلمين والعرب ! لقد انكشف الغطاء أمام المخدوعين بتلك العصابة التى لا تريد سلما بل حرباً وترويعاً للعرب .

وإذا كانوا من سلالة من نقضوا العهد مع الخالق فما بالهم مع المخلوق ! وإذا كان ذلك ديدنهم مع أنبيائهم فما حالهم مع ما سوى ذلك !

إن تلك العصابة التى ما فتأت تحارب المسلمين فى عقر دارهم بالحروب الاقتصادية والثقافية ما استطاعت أن تخفى سوء النية والطوية من تخطيطهم للمستقبل القريب ! فهلا تنبه من يعنيهم الأمر قبل أن يحل البلاء ولات حين أمان !

حقا لقد صدق على ما سلف حكمة العربى :

ومهما تكن عند امرىء من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم !

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

أحمد محمود كريمة

هل تعلم :

– أن « تيودور هرتزل » هو مؤسس الحركة الصهيونية .

– أن « إسحاق بن راهوية » هو أستاذ البخارى فى الحديث والفقه .

– أن أول مفتى تولى الإفتاء فى مصر هو الإمام « محمد عبده » .

– أن السورة التى تسمى السبع المثانى هى سورة « الفاتحة » .

– أن ابن كثير وابن القيم الجوزية من تلاميذ شيخ الإسلام « ابن تيمية » .

شعبان أبو زيد حامد

٣ ثانوى – أسوان

أنباء و آراء

أندية الروتارى مؤامرة على الأديان

أذاع التليفزيون المصرى يوم الخميس الموافق ١٩٩٢/٤/١٦ فى نشراته الإخبارية جميعها نبأ افتتاح المؤتمر السنوى للمنطقة ٢٤٥٠ لأندية الروتارى التى تضم (مصر - السودان - لبنان - الأردن - قبرص - البحرين) وقد خصص التليفزيون برنامجاً إخبارياً هو الجريدة المصورة لتغطية حفل الافتتاح وأبرز البرنامج صورة أندية الروتارى بأنها صورة مشرقة من صور البر والخير والإحسان ، ولست أدرى أى مغالطة هذه التى يحاول المسئولون فى بلدنا مصر أن يقنعونا بها ؟ وقد سبق أن كتبت عن هذه الأندية بعض أقلام المخلصين من أبناء هذا البلد .

ووصفوا هذه الأندية بأنها أندية مشبوهة وقد وصفها الأستاذ أحمد عبد الله أبو إسلام بأنها (دعاوى ذات طبيعة خاصة تتفق مع مقررات حكماء صهيون التى زرعت كل المفكرين وأهل السياسة والفن على أهل الأرض) . ثم قال عنها نفس

بقلم أ . كمال يونس

مدرس أول لغة عربية

الكاتب فى كتابه (شرح فى جدار الروتارى) لقد اتضح لكل قارئ فى المذاهب الفكرية الهدامة أن الماسونية بعد أن افتضح أمرها فى بلاد المسلمين تركت وليداً سفاحا يرث ما خلفت يدعى (روتارى) وله أشباه كثيرة فى نفس الرحم الحرام مثل (ليونز) و (شهود يهوه) و (الإخاء الدينى) و (أصدقاء المرضى) وغير ذلك من مسوخ الماسونية العالمية ولأن روتارى كان أكثر كلمة فى نشاطه استفادة بتجربة الماسونية الأم ، فإن كثيرا من الناس يتعامل معه ببساطة تدعو إلى العجب الشديد ، وقد يرجع ذلك فى كثير من الأحيان إلى جهل هؤلاء بخفايا روتارى التى لم تنكشف بعد ، ويقول الجنرال رفعت جواد أتلخان فى كتابه (أسرار الماسونية) : « فالروتارى

نظام دولى صنع لنفسه حكومة لا دينية فى المنفى وعلى الاستعداد فى أية لحظة لاقتناص الفرصة والسيطرة على مقاليد الدنيا حسب تصوراتهم وخططهم ، وعلى ضوء هذا الكلام نجد أن هذه الأندية التى يمجدونها فى وسائل إعلامنا ويوهموننا بأنها أندية الخير والبر والإحسان هى فى حقيقة الأمر أندية ماسونية يهودية تدعو إلى الإباحية بين أفراد المجتمع وأن الدين لا مكان له عندها كما اعترف بذلك الماسونى المشهور (لاف أرج laf arge) فى مؤتمر الطلاب الوافدين من ألمانيا وأسبانيا وروسيا وفرنسا وإنجلترا الذى عقد عام ١٨٦٥ فى مدينة (ليبج) الألمانية عندما قال : ، يجب أن يتغلب الإنسان على الإله وأن يعلن الحرب عليه وأن يخرجه من السموات ويمزقها كالأوراق ، وكما جاء فى مضابط المشرق الأعظم عام ١٩١٣ ، سوف نتخذ الإنسانية غاية من دون الله ، وعندما انتخب (لمى) رئيسا أعلى للماسونية علق صور المسيح عليه السلام مقلوبة على قصر الماسونية وكتب تحتها هذه العبارة (قبل مغادرتكم هذا المكان ابصقوا فى وجه هذا الإبليس الخائن) ومن مضابط الماسونى بباريس عام ١٩٠٠ نقرأ (إننا لا نكتفى بالانتصار على المتدينين ومعابدهم إنما غايتنا هى إبادتهم من الوجود) هذه هى الماسونية فى حقيقتها وهذه هى أنديتها المشبوهة والتى يحاولون أن يخدعونا بها حتى شعارهم يتحدث عن كل ذلك فهو عبارة عن عجلة مسننة على شكل (ترس) ذات أربعة وعشرين سنا مزينة باللونين الذهبى والأزرق تتحد داخله ست نقاط وهمية هى فى الحقيقة (رؤوس النجمة السداسية اليهودية) مما دفع محرر إنجليزى إلى الكتابة موضحاً العلاقة بين الماسونية واليهودية فقال (إن الماسونى وإن لم يكن يهودياً بالولادة إلا أنه رجل متهور) ونختتم حديثنا عن هذه الأندية المشبوهة بفتوى أصدرها الأزهر الشريف منذ أعوام يحرم فيها على المسلمين الانتساب لمثل هذه الأندية تقول الفتوى [إن الإسلام والمسلمين يحاربهم الأعداء من كل جانب وبكل الأسلحة من مادية وأدبية يريدون بذلك الكيد للإسلام والمسلمين ولكن الله ناصرهم ومعزهم فهو القائل ﴿ إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ﴾ (سورة غافر آية ٥١) ومن هذه الوسائل التى يحاربون بها الإسلام وسيلة الأندية التى ينشئونها باسم الإخاء

أنباء و آراء

والإنسانية ولهم غاياتهم وأهدافهم الخفية وراء ذلك وأن من بين هذه الأندية الماسونية والمؤسسات التابعة لها (الروتارى والليونز) وتلك من أخطر المنظمات الهدامة التى يسيطر عليها اليهود والصهيونية يبتغون بذلك البسطة على العالم عن طريق القضاء على الأديان وإشاعة الفوضى الأخلاقية وتسخير أبناء البلاد للتجسس على أوطانهم باسم الإنسانية ، ولذا يحرم على المسلمين أن ينتسبوا لأندية هذا شأنها وواجب المسلم ألا يكون إمعة يسير وراء كل داع وناد ، وواجب على كل مسلم أن يكون يقظاً لا يغرر به وأن يكون للمسلمين أنديتهم الخاصة بهم ولها غاياتها العلنية فليس فى الإسلام ما نخشاه] هذا بيان الأزهر الشريف نحو هذه الأندية فهل يستطيع أى إنسان أن يقنعنا بأن هذه الأندية تدعو إلى البر والإحسان ..؟

كمال محمود يونس
مدرس أول لغة عربية-المنيا

من آداب المسجد النبوي

١ - إذا دخلت المسجد فقدم رجلك اليمنى وقل : « بسم الله والسلام على رسول الله ، اللهم افتح لى أبواب رحمتك » .

٢ - صلِّ ركعتين تحية المسجد ، وسَلِّم على الرسول ﷺ قائلاً : « السلامُ عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا أبا بكر ، السلام عليك يا عمر ، ثم استقبل القبلة عند الدعاء ، وتذكر قوله ﷺ : « إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله »

[رواه الترمذى وقال حسن صحيح]

٣ - زيارة مسجد الرسول ﷺ والسلام عليه مستحبة ، ولا يتوقف عليها صحة الحج ، وليس لها وقت محدد .

٤ - احذر لمس أو تقبيل الشباك أو الجدار وغيرهما فهو بدعة .

٥ - الرُّجوع إلى الوراء عند مغادرة المسجد ، بدعة لا دليل عليه .

٦ - أكثر من الصلاة على الرسول ﷺ لقوله ﷺ :

« مَن صلَّى عليَّ صلاة واحدة ، صلى الله عليه بها عشراً » . [رواه مسلم]

كيف صار المبشر المسيحي (فاستو) طعمة للأسد ؟

حدث أن رجلاً من علماء الدين المسيحى (فاستـو) المسمى (أبِيودُ ونْ أبُودُ ونْ رنْ) زار حديقة الحيوانات في أبادان عاصمة أيُو إحدى الولايات بنيجيريا الواقعـة جنوب نيجيريا يوم الأحد ١١ جمادى الأولـى ١٤١٢هـ الموافق ١٧ من شهر نوفمبر ١٩٩١م وكان معه كتـاب الإنجيل والحبل ، معتقداً أنه سيُري الناس المعجزة حول هذا الأسد ، ومع غباوتـه العميقة ذهب فتسلق شجرة في الحديقة حتى وصل إلى مكان الأسد ، فوجد الأسد نائماً ، فعند ذلك بدأ يشير بكتاب الإنجيل إلى الأسد معتقداً أن ما يحمله هو المعجزة بعينها ، فأخذ يصيح أمام الناس الذين التفوا حوله ويقول لهم تعالوا وانظروا إلى هذه المعجزة الباهرة ، فعندما سمع الأسد صوت الرجل استيقظ من نومه فهاجمه فأخذ الرجل ينادي (جاهْ جاهْ جاهْ) وهو اسم صنمه الذي كان يتوسل به فقتله الأسد وأكل لحمه .

والرجل السالف الذكر وهو من المتشددين للدين المسيحي ويهاجم كل من يخالف عقيدة المسيحيين ، وأما اسم ذلك الأسد فهو (كُوانِ) وسنه أربع سنوات .

وكان هذا جزاءاً وفاقاً من الأسد للمبشر المسيحي وعبرة لأولـى الألبـاب نسأل الله سبحانـه وتعالـى الهداية والتوفيق .

نقل هذه الحادثة من جريدة (ويكْ إنْد كُنْكورد) التي تطبع باللغة الإنجليزية والصادرة في يوم السبت ١٧ جمادى الأولي ١٤١٢هـ الموافق ٢٣ نوفمبر ١٩٩١م رقم ١٤٠ - العدد ٣ وشاع الخبر في بعض صحف نيجيريا وكما أذاعت بعض إذاعات نيجيريا هذا الخبر .

محمد حبيب الله

نيجيريا

* نقلاً عن مجلة التضامن الإسلامى . رمضان ١٤١٢ هـ

دعوة

في رحاب الهدي النبوي

لأثرياء مصر والمسلمين !

بقلم أ . أحمد محمود كريمة

مدرس مساعد بكلية الدراسات الاسلامية والعربية

بنين - جامعة الأزهر - القاهرة

عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قال : « أمرنا رسول الله - ﷺ - بالصدقة فوافق ذلك مالاً عندى فقلت اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً ، فجئت نصف مالى ، فقال رسول الله - ﷺ - ما أبقيت لأهلك ؟ فقلت مثله ، قال : وأتى أبو بكر بكل ما عنده . فقال رسول الله - ﷺ - ما أبقيت لأهلك ؟ قال أبقيت لهم الله ورسوله .

قلت : لا أسابقك إلى شئ أبداً » .

أخرجه أبو داود والترمذى وصححه .

هذه صورة نقيه طيبة من صور التنافس فى الخير الذى كان عليه صحابة رسول الله - ﷺ - والذين كانوا ديدنهم فى الالتزام بأحكام الشريعة الغراء ، سمعنا وأطعنا ، وتطبيقاً لهذا النهج السامى القويم فقد سارع عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - لتنفيذ أمر الرسول الكريم -

صلوات الله وسلامه عليه – بالتصدق على المعوزين وأصحاب الحاجات ممن عضهم الجوع بنابه ، وأسرتهم متطلبات الحياة مع ضعف أو ضآلة إمكانياتهم ، وجاء الفاروق – رضى الله عنه – بنصف ماله لعله يسابق الصديق أبا بكر – رضى الله عنه – مسابقة تحصيل المثوبة ، والظفر بالأجر من باب ﴿ وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ﴾ وليست مسابقة الشهرة أو حب الظهور أو لتحقيق مآرب دنيوية ومنافع شخصية ومكاسب ذاتية كلا ..

ما كان هذا نهج القوم وما كانت تلك سيرتهم ، فيسأل النبى الشفوق الرحيم – ﷺ – عما تركه الفاروق لأهله من مال ، فأخبره بأن ترك لهم قدراً يضاهى ما قدمه صدقة ، وقبل الرسول – صلوات الله وسلامه عليه – ذلك ، ثم جاء الصديق بكل ماله للصدقة ابتغاء وجه الله الأعلى ، وتصديقاً بالحسنى ، كما نعتته الآيات البينات الهاديات المحكمات ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ﴾

وقول الله تعالى ﴿ وسيجنبها (أى النار) الأتقى الذى يؤتى ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى ﴾ .. فسأله رسول الله – ﷺ – بمثل ما سأله به عمر ، فأجاب صديق الأمة بلسان الثقة بالله – تعالى – وبلسان الإيثار الذى استأثر بسلوكياته الرفيعة فى نصرة دين الله – تقدست صفاته – بأنه ترك لأهله رضا الله – تباركت أسماؤه – وإكرام الله – تعالى – ومثوبته وستره كذلك ترك لهم محبة ورضا رسوله – ﷺ – فذلك العز الدائم والستر الملازم والعوض الأسمى الأبقى الأبهى !!

فعرف عمر – رضى الله عنه – أن صاحبه ومنافسه فى هذا المضمار أطول باعا ، وأقوى عدة فآثر عدم مسابقته .

صورة مثلى فضلى تكتنفها أنوار الطاعة وسناء العبادة وجمال التسابق المحمود وعظمة التنافس الكريم المشهود فى سطور الذكر الحكيم وفى أسفار الأخبار وعيون الآثار .

وهذا الخبر الجليل ألا يكون بمقاصده دعوة كريمة لمن وسع الله – تعالى – عليهم لإسعاف ذوى الحاجات .

لو أن كل ثرى من أثرياء مصر وما أكثرهم كفل أسرة لا تسأل الناس إلحافا فأغناها ذل الضيق فى شهر رمضان وعند قدوم العيدين وعند المناسبات التى تتطلب نفقات .. لو أن كل واحد منهم تصدق بثمن ماله – وليس بالنصف كما فعل عمر ، أو الكل كما فعل أبو بكر – رضى الله عنهما – ما وجد فى مصر مسكين يقاسى الحرمان أو تأخذ بتلابيبه الديون .

لو أن أثرياء المسلمين تكاتفوا وتعاونوا لإغاثة وإسعاف المستضعفين من الأرامل والأيتام ومحدودى الدخل ما وجد فى ديار المسلمين جماعة تأكل قوتها ، بالديون الربوية ، و ، الإعانات والهبات ، من غير المسلمين .

فهل من ماكر ؟

المركز العام لجماعة أنصار السنة المحمدية

إدارة الدعوة والإعلام

المسابقة الثقافية المركزية الأولى

قررت إدارة الدعوة والإعلام بالمركز العام إقامة مسابقة ثقافية بفروع أنصار السنة المحمدية على النحو الآتى :

أ) يختار المتسابق أحد الكتب الثلاثة الآتية : منهاج المسلم - فتح المجيد - الرحيق المختوم .

ب) يسجل المتسابق اسمه لدى أقرب فروع أنصار السنة المحمدية .

ج) مدة المسابقة ثلاثة أشهر من ٦/١٥ - ١٩٩٢/٩/١٥م .

د) يقوم الدارس بدراسة الكتاب فى المدة السابقة .

هـ) تعقد الامتحانات بالفروع فى ١٩٩٢/٩/١٥ فى الكتب الثلاثة .

و) توزع الفروع جوائز المسابقة بحسب ما تقرره وتراه مناسباً .

ز) يعقد امتحان عام بالمركز العام فى ١٩٩٢/٩/٣٠ فى نفس الكتب يشترك فيها الأول والثانى على الفرع فى المسابقة المذكورة .

ح) يحصل كل فائز من العشرة الأوائل بامتحان المركز العام على نسخة من مجموع فتاوى ابن تيمية .

إدارة الدعوة والإعلام

ثمن النسخة

السعودية	٥	ريالات		الإمارات	٥ دراهم
الكويت	٥٠٠	فلس		المغرب	دولار أمريكى
الأردن	٥٠٠	فلس		السودان	١٢ جنيه سودانى
العراق	٧٥٠	فلساً		قطر	٤ ريال قطرى
مصر	٤٠	قرشاً		عُمان	نصف ريال عمانى

دول أوربا وأمريكا وباقى دول أفريقيا وآسيا واستراليا ما يوازى دولارين أمريكى.

قيمة الاشتراك السنوى للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد فى مصر سبعة جنيهات مصرية بحوالة بريدية باسم (مجلة التوحيد) على مكتب بريد عابدين

فى الخارج : ٢٠ دولاراً أمريكياً أو ٧٥ ريالاً سعودياً أو ما يعادلهما على أن .
ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية من أحد البنوك على بنك فيصل الإسلامى المصرى فرع القاهرة باسم مجلة التوحيد - جماعة أنصار السنة المحمدية حساب رقم ١٩١٥٩٠

سعر المجلد عن سنة ماضية فى مصر : عشرة جنيهات مصرية
فى الخارج : عشرة دولارات

□ يرجى من الإخوة الذين يكتبون للمجلة ضرورة الإشارة إلى المصدر عند النقل أو الاقتباس للأمانة العلمية .

□ المقالات والموضوعات التى تصل إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .

يرجى من الإخوة الذين يكتبون مقالات للنشر أن يرسلوا للمجلة الإسم والمؤهل والوظيفة والهاتف

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م

ومن أهدافها :

١ الدعوة إلى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب . وإلى حب الله تعالى حبًّا صحيحاً صادقاً يتمثل فى طاعته وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبًّا صحيحاً صادقاً يتمثل فى الاقتداء به واتخاذه أسوة حسنة .

٢ الدعوة إلى أخذ الدين من نبعيه الصافيين - القرآن والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمور .

٣ الدعوة إلى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملاً وخلقاً .

٤ الدعوة إلى إقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله فكل مشرع غيره - فى أى شأن من شئون الحياة - معتد عليه سبحانه ، منازع إياه فى حقوقه .

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء الأحد والأربعاء من كل أسبوع .